# الياب لديان : ابك على وضع الشعب فأنت مسؤول عنـــه



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
٦ صفحات
الثلاثاء
אל-אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا AL-ITTIHAD
20.11.73 VOL 55/30 ٢٠/١١/١٩٧٣ ، ٢٥ شوال ١٣٩٣ ٣٠/٥٥

## فرسان «التوسع الزاحف» يتبعثرون امام «السلام الزاحف»!

### ثـــلاثي مئـــر وديـــان وجليـــــلي لن نقـــود الى الســــــلام ..

**حيفـا ـ من مكتب الاتحـــاد ـ وزراء «التوسع الزاحف»، وعلى رأسهم غولـده مئير وديان وجليلي، يحاولون، في كل خطوة، ان يعرقلوا «الانسحـاب الزاحف» الـذي يفرض عليهم فرضا. ولذلك فهم، في اعتقاد زملائهم الاكثر تعقلا في قيادة حزب «العمل»، لا يستطيعون ان يقودوا البلاد نحو السلام. فتشتد عزلتهم ويشتد الصراع داخل هذه القيادة التي فوجئت جميعا بما حدث : هذا هو وضع «المعراخ» الحـاكم على وجــه الانتخابات ومؤتمر السلام.**

**الياب لديـان : انت المسؤول !**

واول امس الاحد (هآرتس ١٩ـ١١) رد الزعيم المعراخي، آربيه الياب، والنـــائب عن حزب «العمل» آربيه الياب، كان الوحيد من زعماء هذا الحزب الذي تجرأ، في آب الماضي، على مهاجمة برنامج حزبه



لجنة التحقيق ( التي عينتها وزارة السيدة مئير في اجتماعها اول امس الاحد )

على تهجمات زميله الوزير ديـــان قائلا : «بدلا من ان يتهكم ديـــان على آراء الاخرين كان عليه ان يبكي على الوضع الذي وصل اليه الشعب، فانه مسؤول مسؤولية غير ضئيلة عن هذا الوضع» ..

ـ وثيقة جليلي ـ لاوسع الاستيطان الترحيلي في المناطق المحتلة، وقال ان هذا البرنامج سيؤدي الى «بكاء الاجيال القادمة».

وكان آربيه الياب يرد على مـا تفوه به وزير الامن، موشه ديان، في اجتماع مع رجال الصناعـة في الاسبوع الماضي، من تهكم على آرائه هذه. فان الوزير ديان، على مـا يظهر، لا يزال يحلم بان يرجع عقرب الساعة الى وراء، الى ذلك الوقت قبل «زلزال ٦ اكتوبر» حين أكد للرأي العام الاسرائيلي ان واقـــع الاحتلال ثابت الى الابد وما بقي على حكام اسرائيل الا «ان نبني ونبني، نبني مدينة يميت، ونبني من القدس حتى اريحا» الخ ...

وفي مقابلة مع هآرتس ( الاثنين ) عاد آربيه الياب وطالب بتاجيـل انتخابات الكنيست ليتسنى فتح باب الترشيح من جديد على اعتبار انه من الضروري تغيير مرشحي المعراخ وعلى رأسهم الوزير ديان.

ومن المعروف ان الزعيمة المعراخية المتمردة، شولاميت الوني، تقوم منذ اكثر من اسبوع بجمع التواقيـع لهذا الغرض. وقد توجهت الان الى قيادة حزبها «العمل» طالبة عقـــد مؤتمر الحزب لاحـــداث التغييرات المطلوبة في السياسة وفي الاشخاص.

**شبيرا : هذا الثلاثي لن يقود الى السلام**

وفي الوقت نفسه جـــدد وزير العدلية المستقيل، يعقوب شمشون شبيرا، مطالبته باستقالة الوزيـــر ديان فورا ( في مقابلة مع معريب ويديعوت احرونوت ـ الجمعـــة ١٦

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

## جبهة الارض المحتله جزء من منظمه التحرير الفلسطينيه

## شعب المناطق المحتلة يشيد بوقفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى

**القدس ـ في أوائل هذا الشهر أصـــدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربيـة ( يعمل سرا ) نداء أعلن فيه ان «الجبهـــة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ـ التي باشر الى اقامتها في أوائل ايلول هذه السنة ـ هي جزء لا يتجـــزأ من منظمة التحريـــر الفلسطينية». وفي الاسبوع المـــاضي أصدرت هذه الجبهة نداء اعلنت فيـــه ان «منظمة التحرير الفلسطينية هي المثــــل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني». وكلا الندائين اثار قلقا واضحا في دوائر الاحتـــلال الاسرائيلي وصحفــه.**

**تقديـــر للحـــزب الشيوعي الاســـرائيلي**

فتحت عنوان، «انعطاف هـــام لصالح النضال العربي»، أصـــدر الحزب الشيوعي الاردني في الضفـة الغربية نداء اشاد فيه بموقـــف الاتحاد السوفييتي وبقية قـــوى التقدم في العالم، بما فيها الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة في اوروبا والحزب الشيوعي الامريكي. وقال:

«وبهذا الصدد يجب ان نشـير باعتزاز الى الموقف الشجاع والمبدئي الذي وقفه الحزب الشيــــوعي الاسرائيلي، وامام كل موجـــات الهستيريا والشوفينية، ليفضـح

ويندد بالدور القذر الذي يلعبـــه العدوان الاسرائيلي في المنطقـــة، وليفضح اكذوبة الصهاينة عن طبيعة حربهم العدوانية والتوسعية».

**شجب التخريب الصيني**

وجاء في النداء : «ومن المؤسـف انه لم يشذ عن هذا الاجماع العالمي في الدعم الملموس والعملي لنضالنـا سوى قادة الصين الشعبية. لقـــد استغلوا انفجار المعارك للقيام بحملة من الافتراء والدس ضد الاتحـــاد السوفييتي الصديق ومن اجل بـذر

بذور الشقاق في العـــالم العـــربي متسترين في ذلك وراء شعارات ثورية زائفة ومزايدات لا تاخذ بالحسبـان حقائق الوضع القائم في المنطقـــة. ولكنهم لم يجنوا من ذلك ســـوى العزلة».

**خطـــر المزايـدات**

والحزب الشيـــوعي الاردني في الضفة الغربية اذ يؤكد، في ندائـه المذكور، على ان هذه الحـــرب ونتائجها قد وجهت ضربة صاعقة الى دعاة الاستسلام وتلك الاوســـاط «التي كانت تتصور انه بالامكان ردع الصهاينة وتحرير الارض العربية عن طريق الزحف على البطون امـــام الامبريالية الامريكية وكســـب رضاها»، وفي الوقت الذي اثبتـت هذه الحرب ان الاتحـاد السوفييتي هو اخلص واثبـــت صديق، وان أسلحته ماضية و «حطمت كـــل الافتراءات عن اكذوبة الوفـــاق السوفييتي الامريكي»، فان الحزب

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



بن اهرون يستقيل ليحاسب حزبـــه

### في التحضيـــر لمؤتمـــر القمــــة العربي

## لن يســمح الفلســطينيون بأن يتكلم الملك حسين باسمهم..

القاهرة ـ اعلنت ١١ دولة عربية، حتى الان، عن موافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي، الذي سيبدأ اجتماعاته يوم ٢٦ من الشهر الحالي في الجزائر. وهـــذه الدول هي : مصر وسوريا والاردن والجزائر ولبنان واليمن الشمالية والكويت واتحاد امارات الخليـــج العربي وقطر والبحرين وعمان. وقد اعتذرت ليبيا عن الحضور.

اما الدول العربيـــة الاخرى، الاعضاء في الجامعة العربية، فـلم تعلن بعد موافقتها على حضــــور المؤتمر، ويعتقد انها ستعلن موافقتها في وقت لاحق. وهذه الدول هي : السعودية، العـــــراق، اليمن الجنوبيـــة، السودان، تونس، مراكش وموريتانيا. وينتظر ان يمثل الفلسطينيين في المؤتمر، يـــاسر عرفات، رئيس منظمة التحـــرير الفلسطينية.

وسيسبق مؤتمر القمة، بيومين، مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيعمل على الاعداد لمؤتمر القمة.

وكما هو معروف سيبحث مـؤتمر القمة المرتقب في تطورات الوضع في الشرق الاوسط وفي استخدام النفط سلاحا في المعركة وفي مستقبل القضية الفلسطينية.

وتشـــير الصحف الى ان الملك حسين وياسر عرفات، يزيدان من نشاطهما عشية المؤتمـــر، وذلك للحصول على التاييد لموقفيهمـــا المتناقضين من القضية الفلسطينية. فبينما يسعى الملك الاردني الى اعتباره

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

### «حـزب الكـــارثة» ..

فرسان «التوسع الزاحف» يستميتون في عرقلة «السلام الزاحف». الآن اصبح يعترف بهذه الحقيقة، الجلي باخطار تجدد القتال، زعماء في حزب «العمل» اكثر تعقلا من الثلاثي ـ مئير وديان وجليلي. اننا متفقون في الراي مع القائلين انه ليس منتظرا من حكومة السيدة مئير، حكومة «وثيقة جليلي»، غير ما تظهره من رفض العودة الى خطوط الخامس من حزيران، وحتى العودة الى مواقع ٢٢ـ١٠. ومن الواضح انها لن تنسحب الا مضطرة. ولكننا نريد ان نؤكد الان، في هـــذه الفترة الدقيقة على امرين :اولا ـ انه ... ون التشجيـــع الامريكي ... باطني لما ظلت غولده مئير ... معها ديان وجليلي واضرابهما ... الحكم، ماضين في تعنتهم ... الذي لم يبق له بعد «زلزال ... تشرين» اساس من الواقع، ثانيا ـ ان الخطر من تجدد القتال، بسبب هذا التعنت، هو خطر ماثل لا يصح تجاهله.

**كلمة الاتحاد**

لقد اعترفت «هآرتس»، امس الاثنين، بما كنا نشرناه في العدد الماضي من «الاتحاد» ـ يوم الجمعة ١٦ الجاري ـ بان الخطوة التالية بعد تبـــادل الاسرى هي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢ـ١٠ والفصل بين القوات، الامر الذي سيؤدي الى انسحاب القـــوات الاسرائيلية عن قناة السويس بضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا، حتى ممرات المتلة والجدي شرقا في سيناء. اعترفت «هآرتس» بان هذا هو الامر الذي جرى الاتفاق عليه بين الرئيس المصري انور السادات والوزير الامريكي هنري كيسنجر، وان مساعده سيسكو نقل هذا الاتفاق الى السيدة مئير.

الا ان وزارة السيدة مئير ـ كتبت «هآرتس» ـ قررت الان رفض اي انسحاب لحين الاتفاق على شروط السلام في مؤتمر السلام العتيد او ان يكون الانسحاب متبادلا.

فما عدا مما بـدا ؟

اننا نعتقد انه ما كان من الممكن ان تظهر هـــذه العرقلة الاسرائيلية الرسمية لولا ان هؤلاء الحكام يعرفون ان سادة واشنطن يدعمونهم من طرف خفي.

وهذا الدعم ليس خفيا تماما. فبالاضافة الى ان واشنطن امدتهم، وهي مستمرة في مدهم، باضخم كميات الاسلحة الحديثة في جسور جوية ومائية تتحدث عنها السيدة مئير حديث الاساطير، فقد نشرت الصحف الامريكية في مطلع هذا الاسبوع ان هنري كيسنجر «لا ينتظر اي انسحاب او تراجع اسرائيلي قبل انتخابات الكنيست». الا يكفي هذا الكلام اشارة على ان لاعب «الجلا جلا» الامريكي الجديـــد، هنري كيسنجر، مستمر في لعبته غير الشريفة وهي التعهد للعرب من جهة ودفع حكام اسرائيل من الجهة الاخرى لمعارضة هـــذا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

### وزيـــر الدفــــاع المصري :

## من الممكن ان تجدد اسرائيل القتـــال في كـل لحظـــة !

القاهرة ـ كشف وزير الدفــــاع المصري، الجنرال احمد اسماعيل، في مقابلة معه نشرتها «الاهرام» اول امس الاحد، النقاب عن بعض الامور المتعلقة بحرب الشرق الاوسط الاخيرة، فاكد على وجود خطر من تجدد الحرب مع اسرائيل في كـــل لحظة.

وابرز الوزير المصري ان القوات الاسرائيلية لم تتمكن من تحقيـــق هدفها العسكري، وان القـــوات المصرية اليوم مهيأة لمواصلة القتـال وصامدة بكل قوة في مواقعها شرقي القناة. ثم تحـــدث عن التوقيت والتنسيق مع سوريا، وقال انه في ساعة الصفر، الساعة الثانية بعد الظهر من يوم السبت ٦ اكتوبر، اغارت مئتا طائرة مصرية ومئة طائرة سورية على المواقع الحساسة للقوات





الجنرال احمد اسماعيل

الاسرائيلية. وفي نفس الوقت قـام الفا مدفع بقصف شديد ومركز على تحشدات الاسرائيليين، في حين بدا حوالي ثمانية الاف من جنود المشاة باجتياز القنـــاة بواسطة زوارق المطاط. وبعد ذلك بـدأت قـــوات

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

### المجلس الوزاري الافـــــريقي

اديس ابابـا ـ ابتـدا، امس الاثنيــــن، انعقاد المجلس الوزاري الافريقي بحضور وزراء خارجية دول افريقيـا وذلك لبحث الوضع الخطير في الشرق الاوســـط واثـــره على افريقيـــــا، وتقرير مســـاهمة افريقيا، مساهمة اكبر، في تحقيـق السلام العادل في الشرق الاوسط.

ويترأس الوفد المصري في هـــذا الاجتماع وزير الخارجية، اسماعيل فهمي، الذي سيسلـــم الامبراطور هيلاسيلاســـي رســـالة من الرئيس الســـادات.

### قضية الشرق الاوسط في البيـان الســــوفييتي ـ اليوغوسلافي

**موسكو ـ لمراسلتنا اتل كلنجر بالتلفون ـ نشرت الصحف السوفييتية واليوغوسلافية في آن واحد، البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو والوفد المرافق له للاتحاد السوفييتي، في ١٦ـ١١.**

وفي البيان المشترك فصــــل عن الشرق الاوسط جاء فيه :

يرى الجانبان ان احـــد الاهداف الملحة جدا هو اخماد موقد الحرب في الشرق الاوسط، والقضاء عـلى آثار العدوان الاسرائيلي، واعـادة جميع الحقوق المشروعـــة للشعوب العربية على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده.

وشجب الجانبان عدوان اسرائيل على الدول العربية، ونقضهـــا قرارات مجلس الامن فيما يتعـــلق بوقف اطلاق النار نقضا فظـــا، واعمالها العسكرية، ورفضها الرجوع الى خطـــوط ٢٢ـ١٠. ويستنكر الجانبان اعمالها المغامرة.

وجاء في البيان : يجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة، ويجب ان تحترم حقـــوق الشعوب العربية. ويجب ان يضمن حـق الشعب العربي الفلسطيني.

ويرى الاتحـــــاد السوفييتي ويوغوسلافيا انه فقط عـلى اساس احترام استقلال جميع دول الشرق الاوسط وسيادتها وسلامتها الاقليمية يمكن الوصول الى تسوية عادلـــة مستقرة للنزاع.

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

### بـــدأت مبـــاحثات الانســـــحاب الاسرائيـــــلي الى مواقـــع ٢٢ـ١٠

## تواطؤ امريكي واضح مع العرقلة الاسرائيلية

**تل ابيب ـ عقد المتفاوضون المصريون والاسرائيليون، امس، جلسة غير رسمية للنظر في تنفيذ البند الثاني من «اتفاقية البنود الستة» والذي يلزم اسرائيـــل بسحب قواتها الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي في حين يؤكد المراقبون السياسيون ان هذه المفاوضات بلغت نقطة حرجة وخطيرة نتيجة لاصرار حكومة اسرائيل على عرقلـة تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة كاملة.**

ووصفت «هآرتس» جلسة امس غير الرسمية بانها اهم جلسة تعقد حتى الان حيث من المتوقع ان يكون الطرفان قد بحثا خلالها في قضايـا سياسية ذات اهمية بعيدة الاثر تتعلق بمؤتمر السلام الذي يزمع عقـــده لتسوية ازمة المنطقة.

وتوقعت «هآرتس» ان ينشأ خلاف بين المتفاوضين حول تنفيذ البنـــد الثاني من الاتفاقية. واشارت الى موقف اسرائيل الذي عبر عنه الوزير ديان حين قال ان «التدفق الحر للمؤن على مدينة السويس ونقل نقاط المراقبة ووضعها تحت اشراف القوات الدولية، يشكلان بديلا لعودة القوات الاسرائيلية الى خطوط الثـــاني والعشرين من اكتوبر».

وكانت رئيسة الوزراء، مئير، ... اقترحت في حـــديث لها من التلفزيون الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، ان يتم انسحاب «متبادل» للقوات الاسرائيلية والمصرية عـلى ضفتي القناة، اي ان تنسحب القوات المصرية الموجودة حاليا شرقي القناة الى مواقع تقع في الغرب منها وان تنسحب القوات الاسرائيلية مـــن مواقعها غربي القناة الى شرقيها، على ان تفصل القوات الدولية بين هذه القوات.

**مصر ترفض مقترحات مئير**

وكما كان متوقعا فقد اعلنت مصر رسميا عن رفضها لمقترحات مئير وذلك على لسان ناطقها الرسمي، الدكتور احمد انيس، الذي اكد ان مصر تصر على عودة القوات الاسرائيلية الى مواقع الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي.

وكانت صحيفة الاهرام القاهريـة قد ذكرت، في نبأ لها يوم السبت الماضي، ان مباحثات المتفاوضـين المصريين والاسرائيليين قد تاجلت الى موعد لم يحدد نتيجـــة لاستمرار اسرائيل في محاولات التخريب على تنفيذ بنود الاتفاقية المذكورة. وقد اتهمت الصحافة المصرية اسرائيل بانها تسعى لعرقلة تنفيذ البند الثاني من الاتفاقية وحذرت من عمل اسرائيلي عسكري ومن ان القتال قد يتجدد في كل لحظة.

**نشاط مصري مكثف لتنفيذ بنـود الاتفاقيـة**

وذكرت انباء القاهرة ان الحكومة المصرية قامت بنشاط سياسي مكثف لضمان تنفيذ «بنود الاتفاقية الستة» وخاصة فيما يتعلـــق بعودة القوات الاسرائيلية الى حدود الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي. اذ بدون هذه العودة لا يمكن البدء بالاعداد لمؤتمر سلام لتسوية ازمة الشرق الاوسط مع ما يحمله ذلك من اخطار تجـدد القتال في المنطقة.

وفي اطار هذا النشاط المكثف اجرى السيد اسماعيل فهمي، وزير خارجية مصر، مباحثات مع سفير الاتحــــاد السوفييتي في مصر فينوغرادوف، ومع الدبلوماسي الامريكي هيرمـــان ايلتس، الذي ينتظر ان يعين سفيرا للولايات المتحدة في مصر. وجـرت اتصالات مماثلة مع الدكتور كـورت فالدهايم، سكرتير الامم المتحدة.

**موقف الولايات المتحدة**

هذا ويشير المراقبون السياسيون الى تواطؤ الولايات المتحدة مـــع

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

### آسيا على طريق افريقيـا ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاء في الانباء ان الرئيس الفلبيني، فرديناند ماركوس، هدد بقطع العلاقـــات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا لم توقف عدوانهـا على الاراضي العربيـــة ولم تعترف بحقـــوق الشعب العربـــي الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه نشرت «تايم» الامريكية ان رئيس حكومة اليابان ابلغ هنري كيسنجر، في اثنـاء وجوده في طوكيو، ان الحكومة اليابانية ستعلن قريبا وقوفهـا الى جانب العرب ضـــد العدوان الاسرائيلي.

### تيتـــو والقـــذافي

بلغراد ـ وصل الرئيس الليبي معمر القذافي، اول أمس، الى العاصمة اليوغسلافية حيث بدأ مباحثات مـع الرئيس اليوغسلافي تيتو.

وفي مادبة اقيمت على شرف الضيف الليبي قال الرئيس تيتو ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال خطيرا جدا بسبب رفض اسرائيل الانصياع لقرارات مجلس الامن.

## خطاب في الكنيست

# إذا أردنا يكون سلام !

بقلم : ماير فلنر

**( الاتحاد ) ـ ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلنر ، في الكنيست يوم الثلاثاء ١٣ الجاري خلال النقاش على بيان رئيسة الحكومة .**

سيدي الرئيس ، الكنيست المحترمة !

اننا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم توقيعه بين مصر واسرائيل في ١١ من تشرين الثاني ونعتبره خطوة تساعد على تثبيت وقف اطلاق النار وتمكن ـ اذا ما نفذ باخلاص ـ من التقدم من وقف النار الى السلام الذي تنشده الشعوب .

ولاسفنا لم تقدم رئيسة الوزراء الى الكنيست امورا جوهرية لمناقشتها . فقد ابلغتنا عن رحلاتها الى الولايات المتحدة والى بريطانيا ، وابلغتنا عن هذا الشيء او ذاك من اتفاق وقف النار . ولكن الشعب ، الذي هزته الحرب من الاعماق ، يريد ان يعرف ما اذا كانت الحكومة تصر على المضي في السياسة نفسها التي اوصلت الى الانهيار والحرب ، او انها مستعدة ان تغير من وجهتها ؟ كيف وبماذا ستذهب الحكومة الى المفاوضات على تحقيق السلام ؟ عن هذا لم نسمع شيئا من رئيسة الحكومة .

قال وزير المالية ، بنحاس سبير ، في مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ونشرت في يوم الجمعة الاخير ، الامور التالية ـ وانا اقتبس : « امور كثيرة متفق عليها ثبت زيفها . وانا نفسي ، اذا سئلت ، فيما اذا لم اخطيء ، فسيكون من الصعب علي ان اقول ذلك .

يسالونني : لماذا مددت يدي مؤيدا هذه الوثيقة او تلك . الحقيقة انني لا اتردد في موقفي بل ازداد اصراري عليه . ولكن ، لو لم امد يدي لوثيقة غاليلي ، وبذلك كان شخص ما سيصبح خارج الزعامة في وقت الحرب ، لكانوا علقوني على عامود في الشارع (المترجم : الاشارة الى ديان الذي هدد بالاستقالة اذا رفضت وثيقة غاليلي ) . الان يتعلمون امورا كثيرة ويذكرون اسماء كثيرة في مناسبات مختلفة . ولكن مع هذا استطيع القول انه كان حسنا حين اضفت اسمي ( وافقت ) الى وثيقة غاليلي ، اما فيما يتعلق باهميتها الحيوية اليوم فيمكن بالفعل مناقشة ذلك » .

فيا ايها الوزير سبير ! ضع يدك على قلبك واسأل بحذر : هل الخوف من انتقام « الصقور » ، كما تقول ، يبرر تأييد السياسة التي حملت الكوارث والتي سببت الانزلاق نحو الحرب وكل هذه الضحايا الكثيرة ؟

فلكي نسير قدما بقضية السلام يكون من واجب المعراخ ان يعلن رسميا عن الغاء وثيقة غاليلي . لقد حذرناكم بان سياسة الضم ، التي تتجلى في هذه الوثيقة والتي تؤيدها القوة السياسية المركزية في حكومة اسرائيل ، قد تجلب كارثة على اسرائيل . وهذا هو ما حدث فعلا .

لقد عملت الحكومة طوال كل السنوات الماضية ، حسب ما املاه جاحل واحزاب الليكود ، التي تقاوم اتفاق وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن ، وتدفع باسرائيل الى حروب جديدة وتخاطر بكل مستقبلنا . وهنالك خطر قائم الان من ان تتأثر الحكومة ثانية بضغط جاحل وشركائه . يوجد ، ايضا ، صقور غير قليلين داخل الحكومة ، وهم لم يغيروا موقفهم الاساسي وذلك على الرغم من فشل سياسة الحكومة .

نحن نقول للمعراخ : لا تضعوا انفسكم في موقف دفاع امام جاحل ، لانكم بذلك تقوون احزاب الليكود . في وجه جاحل يجب النضال تحت راية واحدة ، راية السلام ، وعندها يمكن عزل اليمين المتطرف عن الجمهور . الوزير ديان قال في العاشر من هذا الشهر ولمناسبة اختتام دورة للطيارين : « ان العالم الذي نعيش فيه اليوم هو غير عالم الامس . ومهم ان يعرف الجميع ذلك وان نقف بارجلنا وسلاحنا في عالم الحقيقة ، عالم الواقع » . هذه امور نقولها كل الوقت ، نقول انه يجب انتهاج سياسة واقعية . لان السياسة كانت منفصلة عن الواقع . ولكن في اليوم التالي ، الحادي عشر من هذا الشهر ، قال الوزير ديان نفسه الاقوال التالية : « ان ارسال ٧٠٠٠ شخص ، من قوة الامم المتحدة ، لكي يهتموا بارجاعنا الى خطوط ٢٢ تشرين الاول ، ليس أمرا مرغوبا وهو ما يعبر عن توجه عدواني ضدنا » . وبهذا الموقف من السهل جدا افشال وقف اطلاق النار وسهل جدا التسبب بتجديد المعارك . فكيف تتوافق هذه الاقوال مع اقوال ديان في اليوم السابق ؟ على الحكومة ان تغير سياستها في الاساس وان تتوقف من استعمال الخداع والمغالطات ومحاولات تأخير تنفيذ اتفاق وقف النار . على الحكومة الامتناع عن كل خطوة ، سياسية او عسكرية ، من شأنها ان تؤدي الى تجدد المعارك . ولاسفنا لا تظهر الحكومة اية رغبة او مبادرة في سبيل تثبيت سريع لوقف اطلاق النار ، الامر الذي كان سيؤدي الى الاسراع في تبادل الاسرى ، وكان سيمكن من التقدم بسرعة نحو بدء المفاوضات بين الاطراف ، تحت اشراف مناسب ومن أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ولاقرار سلام عادل ودائم .

اليوم واضح اكثر من اية مرة ان سلام اسرائيل يكون فقط بالسلام . وكل التصورات حول التوسع الاقليمي باعتباره طريقا للامن ثبت فشلها . السلام يجب ان يكون ثابتا والسلام الثابت يكون فقط سلاما عادلا ، سلاما تحترم معه الحقوق العادلة لجميع الشعوب والدول .

ولذلك نحن مهتمون بموقف رئيسة الحكومة حسب ما عبرت عنه اليوم في الكنيست وامس في اللقاء الصحفي الذي تم في لندن . ظهرت رئيسة الحكومة امس مطالبة بالتوسع الاقليمي كشرط للسلام . اكثر من هذا ، اعلنت رئيسة الحكومة ، امس ثانية ، انها تعارض اقامة دولة فلسطينية ، حتى وان كان قيامها يتم في اراض خارج الحدود المعترف بها والامنة لاسرائيل بعد توقيع اتفاقات السلام . بكلمات اخرى ، تتنكر رئيسة الحكومة لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ؟

المطالبة بالضم الاقليمي والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني من جانب حكومة اسرائيل افشلت حتى الان مساعي السلام ، ومن شأنها ان تفشل هذه المساعي في المستقبل ايضا .

فشل سياسة الحكومة ليس بسبب خطأ امني ، وانما بسبب وقوفها ـ وهذا ما حذرنا منه اكثر من مرة ـ موقفا مغايرا تماما للتطور في العالم وفي المنطقة ، لقد كانت منقطعة عن توازن القوى الجديد في العالم وعن التطور الحتمي لتوازن القوى في منطقتنا . فاذا وجد خطأ ، فان ذلك خطأ سياسي ، خطأ في الرغبة في السلام . كان وهما الاعتقاد بان الاحتلال سيبقى ، وانه بوسعنا ان نعيش على الحراب وانه بوسعنا ان نعتمد الى الابد على تأييدنا المصالح العامة لحكام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية .

يا أعضاء الكنيست ! لم يسبق ابدا أن نشأت امكانيات حقيقية وعظيمة لاقرار السلام المنشود بيننا وبين جيراننا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالم الذي يعصر قلوبنا حزنا على الضحايا الكثيرة من اليهود والعرب في الحرب ، أمل عظيم كهذا الامل بان يخرج العسل من المر وبان تكون حرب تشرين الاول ١٩٧٣ الحرب الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية .

في رسالة مفتوحة ومؤثرة موجهة الى رئيسة الحكومة ونشرت أمس في صحيفة « هآرتس » دعا الدكتور بنيامين زئيب كادار الحرب الاخيرة باسم « حرب اليقظة » ، فهيا نتبنى نحن هذا الاسم المناسب .... معناه انه يجب تغيير جذري للقيم في السياسة الاسرائيلية .

قالت رئيسة الحكومة اليوم في الكنيست اننا منذ الان سنكون جديين أكثر وانه مسموح التفكير بالمسلمات . نحن نستطيع ان نقول اننا لم نوافق ابدا على مسلمات الحكومة واليمين المتطرف . وكثيرون يقولون الان باننا قلنا هذه الاشياء فعلا كل الوقت . ولكن ، ولسبب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بان حزبنا كان على حق وبان سياستنا دلت على طريق سلام وامن اسرائيل ، ومن أجل منع الحرب ومنع سقوط الضحايا . ليكن ، فلن

ـ البقية على ص ٤ ع ٣ ـ

قبل

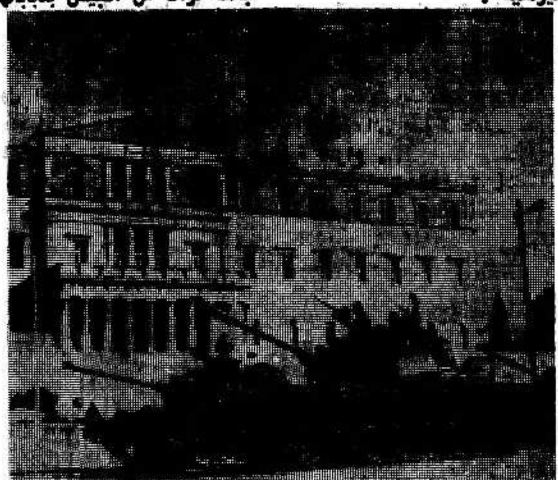
بعد

## فرض نظام الحكم العسكري في اليونان لمواجهة هبة الشعب الثورية

**أثينا ـ وكالات الانباء ـ فرضت الطغمة العسكرية اليونانية ، نظام الحكم العسكري في البلاد لمواجهة الانتفاضة الثورية ، التي قام بها الشعب اليوناني شعب الحرية العريق ، ضد الطغمة الديكتاتورية عميلة الامبريالية الامريكية .**

فمنذ يوم الاربعاء الماضي (١٤-١١) وشوارع المدن اليونانية ، وخاصة أثينا ، تجوبها دبابات الجيش اليوناني وقوات كبيرة من الجيش والشرطة ، بعد ان اجتاحت هذه المدن ، مظاهرات الطلبة اليونانيين وابناء الشعب هناك ، وهي تهتف ضد الحكم الرجعي وتطالب بخروج اليونان من الحلف الاطلسي وباسقاط حكومة الرئيس جيورجه بابادوبولس العميلة .

هذا واضطرت حكومة اليونان ان تفرض حالة منع التجول العام في جميع المدن اليونانية ، وحظرت على الشعب التجمع وحمل السلاح وحضور مباريات كرة القدم وامرت بالرقابة العسكرية على كل الصحف اليونانية .



دبابات في احد شوارع اثينا

وقد بدأت الانتفاضة الشعبية يوم الاربعاء الماضي عندما قام طلاب معهد الصناعات في أثينا ، بالاستيلاء على بناية المعهد احتجاجا على تقييد الحريات السياسية الاكاديمية التي فرضتها الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان . وحرق المتظاهرون الطلاب صور الرئيس اليوناني وسدوا الطريق في وجه المواصلات امام بناية المعهد . وجاء في المناشير التي وزعها الطلاب : « الموت لبابادوبولس » ، « اخرجوا أيها الامريكيون » .

وقام الطلاب ، ايضا ، ببث النداءات والاعلانات من محطة اذاعة داخل مبنى المعهد صنعوها بانفسهم . وطلب الطلاب من خلال اذاعتهم ، من العمال والطلاب الاعلان عن الاضراب العام « فالنضال الذي نشنه ـ كما جاء في بيانهم ـ « هو نضال ضد الفاشية وضد الامبريالية » ، و « نريد ان نحرر اليونان من رأس المال الاجنبي » .

ودعا الطلاب من محطة الاذاعة الخاصة بهم ، الصحفيين الاجانب الى ان يعلنوا للعالم بان هدف حركة الطلاب هو النضال ضد الطغمة العسكرية اليونانية واعادة الدمقراطية الحقيقية الى البلاد وتحقيق الاستقلال الحقيقي . وأخذت محطة الاذاعة تذيع اناشيد للمغني الثوري اليوناني المشهور ميكيس ثيودوراكيس .

وفي بداية هبة الطلاب رفضت قوات الشرطة التدخل ، وعلى الاثر جاءت قوات من الجيش بدباباتها ، واقتحمت مبنى المعهد وأبدى الطلاب مقاومة عنيفة واشتبكوا مع الجيش بالسلاح وغيره .

والجدير بالذكر ان النظام العسكري في اليونان ألغي قبل ثلاثة أشهر فقط عندما اجرت الطغمة العسكرية انتخابات ( مزيفة ) في ظل السلاح والارهاب مكنت عناصر الطغمة العسكرية ذاتها من التربع على سدة الحكم .

هذا واعتقلت قوات الامن مئات الطلبة وقتل خمسة منهم وجرح المئات . وتسود اليونان حالة توتر شديد وشعبها الذي ما نام يوما على ضيم سيحظى بالحرية رغم انف الناصبين .

## اضراب عمال الفحم في بريطانيا

لندن ـ للمرة الخامسة منذ تولي الحكم أعلنت حكومة ادوارد هيث المحافظه ، هذا الاسبوع ، حالة الطوارىء في بريطانيا لمجابهة اضراب التباطؤ الذي أعلنه عمال مناجم الفحم ومحطات توليد الكهرباء في بريطانيا .

فقد توقف هؤلاء العمال عن العمل ساعات اضافية احتجاجا على رفض المسؤولين زيادة اجورهم .

وكانت وزارة التجارة والصناعه البريطانيه قد صرحت ، قبل اعلان حالة الطوارىء بساعة ، ان العجز في الميزان التجاري بلغ في شهر أكتوبر ٢٩٨ مليون جنيه استرليني بينما كان في ايلول ١١٧ مليون جنيه . كذلك اعلن البنك البريطاني عن رفع الفائده البنكية من ١١,٢٥ ٪ الى ١٣ ٪ .

# المؤتمر العالمي للـ...

## اول جمعية عامة ...

بقلم : علي عاشور

**في نهاية شهر اكتوبر الماضي ، وبداية شهر نوفمبر الجاري ، ... الاشتراك في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، الذي عقد من ٢٥ الى ... موسكو ، وشرف الاشتراك في احتفالات الذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي جرت في قاعة المؤتمرات الرحبة في الكرملين ، وفي الساحة الحمراء امام ضريح لينين العظيم .**

### وضع كان ينذر بالانفجار

وصل وفدنا الى موسكو ، في مساء الرابع والعشرين من اكتوبر الماضي ، والقتال كان لا يزال مستمرا على جبهتي القتال ـ المصرية والسورية ـ على الرغم من قرار مجلس الامن وقف اطلاق النار . وكانت الدماء ـ دماء اليهود والعرب ـ تسيل فيهما بغزارة .

وعلى الرغم من ان موسكو كانت تبدو ، كالحمامة البيضاء ، هادئة وادعة ، تكسوها الثلوج ، وترفرف فوق عماراتها ، وفي مراكز شوارعها الرئيسية ، اعلام السلام ، وتتلألأ على جدرانها عبارات الترحيب بوفود القوى العالمية المحبة للسلام ، وشعارات التأييد والتضامن معها ـ على الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من جو الثقة بانتصار قوى السلام الذي اوحاه لنا وجودنا في موسكو ، الا اننا كنا نشعر بحراجة الوضع الدولي الناجم عن استمرار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ..

فالوضع كان ينذر بالانفجار وكان العالم يمر بساعات حرجة . ولا ابالغ اذا قلت انها ساعات رهيبة . فالسلام العالمي كان ، بالفعل ، مهددا بالخطر .

كل ذلك بسبب احتلال اسرائيل للاراضي العربية وعناد حكامها واستهتارهم بالحقوق المشروعة للشعوب العربية ، اعتمادا على الدعم الامريكي والقوى الامبريالية .

ولكننا ، في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر ، شعرنا ان الوضع الدولي تحسن ، بسبب القرارات الحاسمة التي اتخذها مجلس الامن الدولي ، والاجراءات الجدية للغاية التي قام بها الاتحاد السوفييتي لاجبار اسرائيل على الانصياع لقرار وقف اطلاق النار . ومع ذلك بقي الوضع متوترا ، الامر الذي لا يزال يتطلب اشد اليقظة من جانب جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

### اكبر حشد عالمي لقوى السلام

والحقيقة ان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، كان اكبر حشد لقوى السلام في العالم جرى حتى الان . وكان ، في الواقع ، اجتماعا تاريخيا ، ويمكن ان نقول انه كان نقطة انعطاف في تاريخ الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق السلم والعدل والامن والتقدم في العالم . وكما وصفه رئيس المؤتمر ـ روميش شاندرا ـ كان بمثابة اول جمعية عامة لشعوب العالم ..

لقد حضر المؤتمر زهاء ثلاثة الاف ومائتا مندوب ، يمثلون ١٤٤ بلدا و ٩ منظمات حكومية دولية منتظمة في أسرة الامم المتحدة و ١١٧ منظمة دولية ووطنية .

### اهداف المؤتمر وغاياته

وبحث المؤتمر اربع عشرة مشكلة مختلفة ، بما فيها مشكلة الشرق الاوسط ، ومشاكل نزع السلاح والاستعمار والعنصرية وحماية حقوق الانسان .

وهذا المؤتمر أعد وعقد لا من قبل منظمة واحدة ، وانما من قبل الآلاف من المنظمات والاحزاب والجماعات بمختلف اتجاهاتها الدولية والوطنية والمحلية .

أعد له اشخاص ينتمون الى منظمات شتى ويعبرون عن آراء سياسية مختلفة .

كان المؤتمر مفتوحا لكل من يؤيد اهدافه ومن يود العمل بصورة مشتركة ويسعى الى الوحدة والتعاون .

وكان اساسه الحوار والنقاش الشريف الصريح ، من اجل التخطيط لاعمال جديدة للدفاع عن السلام والحرية والامن الدولي ، ولحماية حقوق الانسان ، ومن اجل التقدم الاجتماعي ، ومن اجل كل تلك الخيرات التي يطمح الناس اليها في كل البلدان .

### لماذا عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ؟

وقد امكن عقد المؤتمر في هذا الوقت بالذات ، لان الوضع الدولي قد استتب فيه مناخ جديد يتسم بالانتصارات في قضية السلم وتخفيف التوتر والتعايش السلمي والتحرر الوطني والامن الدولي ، على الرغم من العدوان الذي تواجهه الشعوب العربية ، وعلى الرغم مما يواجهه شعب تشيلي من قتل وتعذيب واضطهاد على ايدي الطغمة الفاشية .

### مؤتمر جبار في بلد جبار

لقد عقد المؤتمر في موسكو ، تقديرا لاخلاص الاتحاد السوفييتي العظيم لقضية السلام . فملايين الناس السوفييت اشتركوا في اعداد المؤتمر . وقد استضافت لجنة السلام السوفييتية جميع المشتركين فيه ، وقدمت للمؤتمر كل الوسائل اللازمة لانجاح اعماله .

والحقيقة ان مؤتمرا جبارا كهذا لا يمكن عقده بنجاح الا في بلد جبار وهو الاتحاد السوفياتي .

### اهم حدث في تاريخ المؤتمر

كان المؤتمر في الواقع حدثا تاريخيا هاما . وقد شهدت جلسات المؤتمر نفسه احداثا تاريخية ولحظات مؤثرة ، مثل ظهور السيدة بوسي دي الييندي زوجة رئيس تشيلي الراحل ، الشهيد البطل ، سلفادور الييندي والخطاب المؤثر الذي القته امام المندوبين . وكذلك الاستقبال الحار الذي استقبل به المشتركون في المؤتمر ، فاسكو كابرال ، مفوض الدولة للشؤون الاقتصادية والمالية في جمهورية غينيا ـ بيساو ، التي اعلن استقلالها مؤخرا ، بعد نضال بطولي لمدة اثنتي عشرة سنة خاضه شعب هذا البلد ، والتي اعترفت بها حتى الان ٦٠ دولة .

ولكن اعظم حدث في المؤتمر كان الاستقبال الحماسي الرائع الذي استقبل به ، الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، والخطاب التاريخي الهام الذي القاه امام المندوبين .

كانت اللحظة التي انتهى فيها الرفيق برجنيف من القاء خطابه اروع لحظة في تاريخ المؤتمر . فما ان انهى خطابه حتى وقف جميع الحاضرين ، واخذوا يصفقون بشكل متواصل ، ولمدة طويلة ، بينما اتجه الرفيق برجنيف الى رئيس المؤتمر ، والشخصية العالمية المرموقة ، روميش شاندرا ، وراح يعانقه ، ثم تشابكت ايديهما مع ايدي من يجاورهما في منصة الرئاسة ، وارتفعت الايدي المتشابكة تحية للمندوبين .

كانت حقا ، لحظة رائعة وذات مغزى عميق : روميش شاندرا ، الذي يمثل القوى العالمية المحبة للسلام ، وليونيد برجنيف ، الذي يمثل جبروت القوة التي تناصر السلام يتعانقان ! انه عناق يؤكد ان قوى السلام في العالم هي قوى سلام مسلحة ، وسلاحها الذي لا يغلب هو الاتحاد السوفييتي العظيم ! ان حضور برجنيف المؤتمر وخطابه الهام كانا حافزا عظيما على تحقيق اهداف ومهام المؤتمر .

وقد اعرب المندوبون ، سواء في الكلمات التي القيت في المؤتمر ، او في الاحاديث بينهم ، عن شكرهم الجزيل للرفيق برجنيف ، لانه منح المشتركين في المؤتمر ايمانا جديدا بقدرة الشعوب على تحقيق السلام .

( في العدد القادم : عن اهمية خطاب برجنيف )



مكان انعقاد المؤتمر ـ قصر المؤتمرات في الكرملين

## برنامج العمل

### الذي اقره المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد في موسكو

١ ـ ان المؤتمر العالمي لقوى السلام ، وهو أوسع محفل للمنظمات الاجتماعية على اختلاف آرائها السياسية وغير السياسية ، ليس الا ايذانا ببداية جهود مشتركة على الصعيدين الوطني والعالمي تستهدف توطيد التفاهم المتبادل والتعاون بين البشر على اختلاف مذاهبهم السياسية ، بغية خدمة السلام والاستقلال الوطني والامن الدولي وحقوق الانسان والتقدم الاجتماعي .

٢ ـ يهيب المؤتمر بكافة المنظمات المشاركة ، الوطنية منها والعالمية للمصادقة على مختلف التقارير والتوصيات العملية وتطبيقها بالمدى والشكل اللذين يناسبان اساليب وتقاليد وأوضاع وظروف اعمال هذه المنظمات . وينبغي ان يتم ابان ذلك الاسترشاد بمبادىء احترام استقلال كل منظمة وحركة . كما ويدعو المؤتمر جميع المنظمات والاحزاب والحركات الى مواصلة نشاطاتها بروح التعاون والحوار والعمل المشترك ، هذه الروح التي اتسم بها المؤتمر .

٣ ـ وفي الوقت ذاته يكلف المؤتمر العالمي اللجنة الدولية التي قامت التحضير له بتنفيذ ما يلي :

أ ـ القيام على اوسع نطاق ممكن بطبع وتوزيع قرارات المؤتمر وتقاريره ومقترحاته .

ب ـ ارسال وفود الى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرهما من المنظمات الرسمية الدولية لاحاطتها علما بقرارات المؤتمر وتوصياته .

ج ـ المساعدة على تنظيم مناقشات بين المنظمات المساهمة في المؤتمر حول سبل واساليب مواصلة التعاون والاتصالات التي بدأت في المؤتمر .

٤ ـ بناء على التوصيات التي تمت صياغتها في مختلف اللجان يطلب المؤتمر من هيئة الرئاسة ومسؤوليها ( بعد الحصول على موافقة المنظمات المعنية ) استئناف الاجتماعات بعد ثلاثة او اربعة اشهر للنظر في نتائج هذه المشاورات ، وذلك لتحديد الخطوات التالية التي يمكن الاتفاق عليها .

٥ ـ كما يوصي المؤتمر كافة الوفود الوطنية اتخاذ خطوات تمشيا مع الظروف القائمة في بلدانهم ، وبروح من السبل المتبعة لديها ، بغية اجراء مشاورات مماثلة في هذه البلدان لمواصلة تنفيذ التعاون بين المنظمات الوطنية .

## لجنة الامم المتحدة تدين الاحتلال الاسرائيلي

**مقر الامم المتحدة ـ نيويورك ـ اصدرت لجنة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة ، تقريرا تدين فيه اسرائيل على معاملتها في المناطق المحتلة وما ترتكبه من اعمال مخالفة للقانون الدولي وميثاق جنيف وقرارات الامم المتحدة ، في هذه المناطق .**

وجاء في التقرير ان اسرائيل اقامت ٤٤ مستوطنة يهودية في المناطق العربية المحتلة وذلك حتى ١٩-٨-١٩٧٣ .

ويقيم في هذه المستوطنات ٥ الاف نسمة . ويؤكد التقرير على ثلاثة امور هامة وهي ان اسرائيل :

✽ صادرت مساحات شاسعة من الاراضي في المناطق العربية المحتلة ووضعتها تحت تصرف وزارة الامن .

✽ وان سجونها مليئة بالمعتقلين من المناطق العربية المحتلة . وقد مضى على هؤلاء زمن طويل وهم معتقلون بدون محاكمة .

✽ وتستغل اقتصاديا المناطق المحتلة وخاصة النفط من سيناء الذي يغطي ثلثي حاجتها سنويا .

ويؤكد التقرير على ان اسرائيل تخرق بشكل فظ ميثاق جنيف والقانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي نصت على عدم المساس بالسكان العرب في المناطق المحتلة .

ودعت اللجنة في تقريرها ، « الجمعية العمومية باتخاذ الاجراءات الناجعة لمنع اسرائيل من تنفيذ خطوات اضافية ، هدفها تخليد الاحتلال وضم المناطق » .

### تهنئات

تهانينا الحارة الى
✽ الصديق ابراهيم شبلي
من الرينة بالمولودة الجديدة
**نبال**
الحزب ـ الرينة

تهانينا الحارة الى الصديق
وائل الفاهوم وعروسه
**بمناسبة الخطوبة**
الحزب ـ الناصرة

تهانينا الحارة للرفيق جهاد عاصلة
**بمناسبة المولود الجديد**
الحزب والشبيبة ـ عرابة

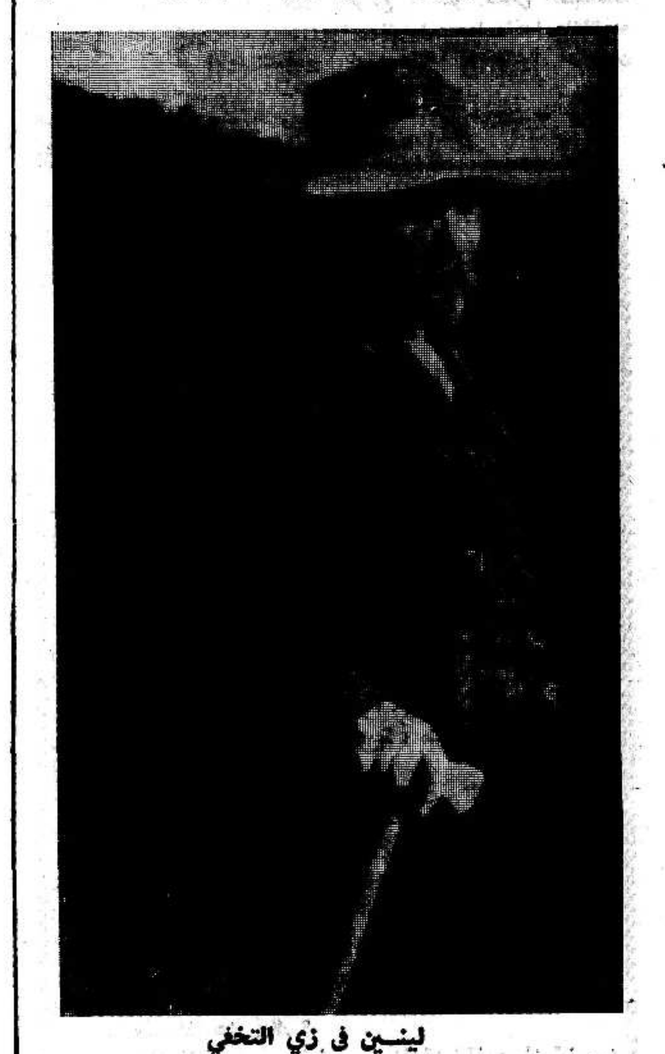
سيرة اباء الماركسية
## ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم صالح

## لينين يرسم خطة الانتفاضة المسلحة

لقد استشف لينين بوضوح اقتراب الثورة الاشتراكية وهيأ الحزب لها . وبقيادته قام الحزب بعمل توضيحي وتنظيمي كبير بين العمال والجنود والبحارة والفلاحين.

وطرح اقتراب الثورة الاشتراكية ، بكل حدة ، مسألة الموقف الذي يجب ان يقفه حزب الطبقة العاملة من الدولة البرجوازية وكيف يجب ان تكون الدولة عندما تتسلم البروليتاريا الظافرة السلطة . وقد رد لينين على هذه الاسئلة في كتابه العبقري « الدولة والثورة » الذي كتبه اثناء العمل السري في خريف سنة ١٩١٧ . وفيه اعاد لينين تعاليم ماركس وانجلز عن الدولة وديكتاتورية البروليتاريا .

لقد قال لينين أن كل دولة برجوازية ، مهما كانت دمقراطية في مظهرها ، هي في الواقع شكل من اشكال ديكتاتورية ( سلطة او حكم ) البرجوازية . وعلى البروليتاريا ، بعد أسقاط حكم البرجوازية ان تقيم


لينين في زي التخفي

ديكتاتوريتها . ويجب تحطيم جهاز الدولة القديم وانشاء جهاز جديد للدولة الدمقراطية حقا لانها تعبر بصدق عن مصالح اكثرية الجماهير الشعبية .

وشرح لينين بوضوح ودقة بالغين ما هي ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا وما هو دورها التاريخي . كتب يقول:

**« لا بد للبروليتاريا من سلطة الدولة ، من تنظيم القوة المتمركزة ، من تنظيم العنف سواء لقمع مقاومة المستثمرين او لقيادة جماهير السكان الغفيرة من فلاحين وبرجوازية صغيرة واشباه بروليتاريين في امر « ترتيب » الاقتصاد الاشتراكي » .**

وقد سلح كتاب لينين عن « الدولة والثورة » الحزب والطبقة العاملة بفهم واضح لما يجب ان تكون عليه دولة العمال والفلاحين وما هو البرنامج الذي يجب ان تحققه سلطة السوفييتات ، عشية الاعداد للانتفاضة المسلحة ، التي كان يعد لها لينين والبلاشفة .

في آب من عام ١٩١٧ غادر لينين بتروغراد متخفيا وسافر الى فنلنده بزي وقاد في قاطرة . واقام في البداية عند عمال فنلنديين في قرية قريبة من هلسينغفورس ( هلسنكي حاليا ) ثم انتقل الى هذه المدينة فيما بعد . وفي تلك الاثناء كان الوضع في روسيا يزداد توترا . وكانت البرجوازية تشدد الصعوبات الاقتصادية عمدا بهدف خنق الثورة التي كانت تنضج يوميا . وقد اوضح لينين انه لا يمكن انقاذ البلاد من الكارثة الا ببناء الاشتراكية .

وحذر لينين من مؤامرات اعداء الثورة ودعا الحزب والعمال الثوريين الى اليقظة والاستعداد لمواجهتهم . وحدث فعلا ما حذر منه لينين . فقد قام الجنرال كورنيلوف بايعاز من الامبرياليين الروس والاجانب باحداث فتنة معادية للثورة وقاد القوات العسكرية في ٢٥ آب من ذلك العام نحو بتروغراد ، العاصمة ، بامل ان يخنق الثورة بقوة السلاح وان يعين نفسه ديكتاتورا عسكريا .. ولكن الفتنة فشلت في عدة ايام وقد قاد الحزب البلشفي جماهير بتروغراد لمقاومة هذه الفتنة الخطيرة والحاق الهزيمة بها . وايقن العمال من تجربتهم الذاتية ان حزب البلاشفة

وعلى رأسه لينين هو وحده الذي يدافع حقا عن مصالحهم الاساسية . وحين أعيد انتخاب السوفييتات من جديد فاز البلاشفة باكثرية الاصوات في سوفييتات بتروغراد وموسكو .

ولقد اذهل اتساع نفوذ البلاشفة بين الجماهير الشعبية وفي السوفييتات اهل المناشفة والرجعية الروسية ، فعملوا على تخويف العمال والجماهير وأخذوا يروجون الشائعات بأن البلاشفة لن يستطيعوا تسلم الحكم ، وانهم اذا تسلموه فان يستطيعوا البقاء فيه حتى ولو اسبوعين لانهم لن يستطيعوا تنظيم ادارة البلاد . ولقد رد لينين بحزم على هذه الشائعات في مقالته « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة ؟ » واثبت بطلان وسخف هذه الشائعات وفضح الغرض منها .

كان لينين في ذلك الحين لا يزال متخفيا في فنلندا . ولكنه كان مطلعا على الوضع السائد في روسيا. ومن هناك راى نهوضا عاصفا للثورة

فطرح امام الحزب قضية الاستعداد للانتفاضة المسلحة . وبما ان الحزب اصبح القوة الرئيسية الممثلة في السوفييتات طرح لينين امام الحزب والجماهير من جديد مهمة « كل السلطة للسوفييتات » . وكان لينين قد اقترح في مرحلة سابقة ان يترك هذا الشعار موقتا لان المناشفة كانوا يسيطرون على هذه السوفييتات ..

وفي اواسط ايلول ١٩١٧ ارسل لينين من فنلنده رسالتين تاريخيتين الى لجنة الحزب المركزية ولجنتيه في بتروغراد وموسكو وهما : « يجب على البلاشفة ان ياخذوا السلطة » و « الماركسية والانتفاضة » . وفي هاتين الرسالتين برهن لينين على ضرورة اعداد الانتفاضة المسلحة اعدادا عمليا وعاجلا . كتب لينين :

**« ان البلاشفة وقد نالوا الاغلبية في سوفييتي نواب العمال والجنود في العاصمتين يستطيعون ويجب عليهم ان ياخذوا سلطة الدولة في أيديهم » .**

وفكر لينين بامعان في خطة الثورة ووضعها بدقة على اساس اعتبار قوى الثورة والقوى المعادية للثورة وعلى اساس اعتبار جميع الظروف التي كانت قد تكونت في روسيا . واقترح لينين البدء فورا بتنظيم مركز لقيادة كتائب الثوار وتوزيع القوى وحشد اوفى القطاعات في اهم المواقع : تطويق المباني الحكومية والاستيلاء على محطة البرق والتلفون . واوصى بانشاء كتائب قتالية قوية قادرة على منع القوات المعادية للثورة من الوصول الى بتروغراد وعلى تامين الدفاع عن المدينة . وطالب بارسال الشيوعيين الى المصانع والثكنات والى حيث تعمل الجماهير وتعيش . وقال : « هناك عصب الحياة ، هناك مصدر انقاذ الثورة » .

قامت اللجنة المركزية بتوزيع رسالتي لينين على المنظمات الحزبية في كل مكان لتكون مرشدا لها في نشاطها . وباشر الحزب فعلا باعداد الانتفاضة المسلحة . وتلقت جميع المنظمات الحزبية الكبيرة مهمات محددة . وعززت وانشئت كتائب جديدة للحرس الاحمر . واقيمت في بتروغراد دورات تعليمية لاعداد المدربين في فن الحرب. وراح البلاشفة في الاسطول يعدون البحارة للانتفاضة. وشكلت منظمات الجبهة العسكرية

المخلصة للبلاشفة وحدات قتالية لمساعدة العمال .

وفي اواسط ايلول انتقل لينين من هلسينغفورس الى فيبورغ ليكون على مقربة من بتروغراد . وكان لينين يؤكد في مقالاته التي نشرتها جريدة « رابوتشي بوت » ( طريق العمال ) البلشفية « ان الازمة قد اختمرت وان كل مستقبل الثورة الروسية على مائدة القمار » . وكان يقول ان تفويت الفرصة يعني تدمير كل القضية . وقال في رسالة بعث بها الى اللجنة المركزية في الاول من اكتوبر ١٩١٧ « ان التماهل في الانتفاضة لا يجوز بل يجب الاقدام على الانتفاضة في الحال » .

وفي ٧ اكتوبر انتقل لينين سرا من فيبورغ الى بتروغراد لقيادة اعداد الانتفاضة المسلحة قيادة مباشرة . وفي ذلك اليوم نفسه وجه رسالة الى المجلس العام البلاشفة في المدينة . وفي اليوم التالي ، أي في ٨ اكتوبر ، وجه رسالة الى المشتركين في مؤتمر سوفييتات المنطقة الشمالية قال فيها انه قد حانت اللحظة الحاسمة للعمل وان « التباطؤ اشبه بالموت » . وفي اثناء كل هذا كان لينين يثق بقوة ومقدرة الحزب البلشفي على قيادة الجماهير وكان يعرف اية ينابيع للطاقة لا تنضب في

الطبقة العاملة الثورية في روسيا وكان موقنا بأن الانتفاضة المسلحة ستنتصر حتما .

وفي ١٠ اكتوبر بحثت اللجنة المركزية للحزب مسالة الانتفاضة المسلحة . والقى لينين تقريرا في هذا الاجتماع اثبت فيه ان اللحظة مواتية لكي تتسلم البروليتاريا وفقراء الفلاحين السلطة . وفي هذا الاجتماع الهام اتخذت لجنة الحزب المركزية قرارا تاريخيا بتنظيم الانتفاضة المسلحة . ولم يشذ عن الجميع غير كامينيف وزينوفييف اللذين ابديا جبنا وعارضا هذا القرار . اما تروتسكي فلم يصوت ضده ولكن اصر على ارجاء الانتفاضة الى حين انعقاد المؤتمر الثاني للسوفييتات وهذا ما كان يعني في الواقع احباط الانتفاضة لان ذلك يمكن اعداء الثورة من تجميع قواهم وضرب العمال الثوريين .

ولكن الحزب سار في طريق لينين وجعل قراره - الاعداد للانتفاضة وتنظيمها - اساسا لنشاطه العملي . وفي هذا الاجتماع انتخب مكتب سياسي برئاسة لينين لقيادة الانتفاضة سياسيا .

( في العدد القادم « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى » )

# تقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر قوى السلام العالمي بموسكو

## لا بد من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في الوجود المستقل ...
## يجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في الجهود المبذولة لتحديد مستقبله ...
## اجماع عربي وعالمي على تقدير قوى السلام الاسرائيلية تقديرا عاليا ...

**الاتحاد - يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ،النص الكامل لتقرير لجنة الشرق الاوسط في مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في العاصمة السوفييتية موسكو في الايام ٢٥-١٩٧٣/١٠/٣١ .**

عقدت اللجنة الثالثه (الشرق الاوسط) جلساتها خلال أربعة ايام ، اي من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ . وقد اشترك في اعمالها ٥٠٠ عضو يمثلون ١٤٠ بلدا و٧ منظمات حكومية دولية وغير حكومية ٠٠ أضيف .

وقد طرحت على بساط البحث أمام اللجنة ورقة عمل حول « السلام والعدل في الشرق الاوسط » أعدها المؤتمر التحضيري في هلسنكي في ٢٩ - ٣١ اب ( أغسطس ) ١٩٧٣ ، وقدمها في الجلسة العامة خمسة متحدثين هم: خالد محيي الدين ( مصر ) وموريس صليبي ( سورية ) وتوليو فيكيتي (ايطاليا) وخالد الفاهوم (فلسطين) ، ومردخاي أبي شاؤول ( اسرائيل ) . كذلك كان خطاب الامين العام للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف الذي ساهم في أعمال المؤتمر بدعوة منه مادة قيمة للجنة .

وقد حددت خمس دقائق لكل متحدث ، بيد أنه لم توضع اية قيود على عدد المتحدثين او محتوى كلماتهم . وقد أشترك في المناقشات مئة مندوب ومندوبان .

### على اسرائيل ان تنفذ قرارات الامم المتحدة

لقد اجتمعت اللجنة في فترة مشحونة بالقلق والتوتر .

وجاء في ورقة العمل : « يستمر في الشرق الاوسط نزاع يهدد بانفجار جديد ، يمكن بسهولة أن يتجاوز حدود هذه المنطقة من العالم » ، لقد كان هذا التحذير بمثابة نبوءة . فنتيجة للعدوان الاسرائيلي المستمر اندلعت الاعمال الحربية في هذه المنطقة من جديد ، مهددة السلام في العالم أجمع .

لقد تم التوصل الى اتفاق بوقف اطلاق النار . الا أن اسرائيل واصلت شن العمليات الحربية الهجومية ضد مصر وسورية ، مما ادى الى أن تحتل اراضي جديدة . واصبح الوضع اكثر حرجا نتيجة الخطوة اللامسؤولة والمنطوية على عواقب وخيمة من جانب الولايات المتحدة الامريكية عندما قامت بوضع قواتها ، بما في ذلك قواتها النووية ، في حالة تأهب حربي .

لقد اظهرت اللجنة ، عمليا ، اجماعا تاما عندما اشارت الى ان الاسباب الاساسية التي أدت الى تجدد العمليات الحربية هي احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية خارقة بذلك القرارات العديدة لهيئة الامم المتحدة ، وكذلك رفضها احقاق الحقوق الوطنيه للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد اكد جميع المتحدثين الخطورة الناشئة ، وأعربوا عن أسفهم العميق للالام والضحايا البشرية ، ودعوا الى التنفيذ العاجل ليس فقط لقرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار وارسال قوات الامم المتحدة ، بل ولجميع الاجراءات التي نص عليها قرارا مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول ( اكتوبر ) .

وأعرب كثير من المتحدثين عن رأيهم بأن هذين القرارين اللذين يؤكدان على المطالبة بضرورة تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ويدعوان الى التطبيق العاجل لجميع بنوده ، سوف يساعدان على بلوغ التسوية السلمية . كذلك دعوا الى الاسراع بتعبئة جميع قوى السلام للنضال من أجل تنفيذ بنود هذا القرار . وأشار بعض المتحدثين الى واقع أن هيئة الامم المتحدة لا تتمتع فقط بالصلاحيات بل ومن واجبها أن تعمل على تنفيذ قراراتها . وبوسعها أن تحول دون اية محاولات للتهرب من تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار او للتسويف في اجراء مفاوضات السلام .

لقد طالب جميع المشتركين في المناقشه تقريبا بتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ، وربطوا في الوقت نفسه بينه وبين الضمان العادل لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنيه .

وأبدى الجميع عمليا اجماعا يكاد يكون تاما في تأييدهم المطالبة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . واشار المتحدثون الى أن هذا النزاع لا يمس العرب والاسرائيليين وحدهم ، بل وجميع البلدان ، وأكدوا على عدم جواز كسب الاراضي عن طريق الحرب ، كما ورد في ميثاق الامم المتحدة ونص عليه قرار مجلس الامن .

### حكومة اسرائيل عزلت نفسها

وادانت الغالبية العظمى من المندوبين سياسة اسرائيل الاغتصابية . وقد حاول واحد أو اثنان من المتحدثين تبرير موقف الحكومة الاسرائيليه المتصلب من سحب القوات ، بانها - كما ادعى - تراعي قلق السكان على أمنهم وتسترشد بالسعي الى الذود عن حق اسرائيل في الوجود كدولة . بيد أن المتحدثين اشاروا ، في كلمات الرد ، الى ان الحكومة الاسرائيلية تسعر شعور القلق هذا لخدمة اهدافها الاغتصابية . ان اسرائيل ، في عصر الاسلحة الحديثة ، لاتستطيع ان تضمن امنها لا عن طريق كسب الاراضي ولا عن طريق اعادة النظر في الحدود . وبالمثل تماما لاتستطيع اسرائيل ان تظل دائما معتمدة على المساعدات الاجنبية او التفوق العسكري . لقد تبددت اسطورة ان اسرائيل دوله لا تقهر ، وتصبح عزلتها السياسية المتزايدة في المجال الدولي اكثر وضوحا . ان اعمال الحكومه الاسرائيلية نفسها هي التي تشكل اكبر خطر على الشعب الاسرائيلي وعلى وجوده . ولم تكسب اسرائيل كثيرا من الاصدقاء باعرابها عن تعاطفها مع حكومة ثيو في الفيتنام الجنوبية وبعلاقاتها الوثيقة بنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وباعترافها المتعجل بالنظام الفاشي في شيلي .



وتقف اسرائيل منذ فترة طويلة موقفا عدائيا من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيه الاخرى . وقد قطعت مجموعة كبيرة من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في الوقت الحالي علاقاتها مع اسرائيل ودعا مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر الى قطع العلاقات الدبلوماسيه وغيرها من الروابط معها . وحتى دول حلف الاطلنطي ، سعيا منها وراء مصالحها الخاصة ، بذلت جهودها ، خلال الازمة الاخيرة ، للتنصل من ذلك التأييد الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل .

لقد اصبح واضحا تمام الوضوح ان الطريق المضمون الوحيد لكفالة أمن اسرائيل هو ممارسة سياسة عادلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة علاقات طيبة مع جيرانها . وكما صرح احد المتحدثين «فان الاعتماد على القوات المسلحه ، باعتباره في الوقت الحاضر مظلة من الصلب ، من الممكن تماما أن يتحول في المستقبل الى مظله من الورق» .

### تقدير عال لموقف الاتحاد السوفييتي

لقد ترك في نفوس اعضاء اللجنة اثرا عميقا الاستعراض الذي قدمه ليونيد بريجنيف للوضع الدولي ، وخاصة للوضع في الشرق الاوسط ، وتحليل الظروف التي احاطت بتطور الاحداث واسباب ظهور الازمة الحالية وامكانيات تسويتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف ان السلام كان من الممكن ان يحل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو ان قرار هيئة الامم المتحدة قد نفذ . الا ان ذلك لم يحدث بسبب السياسة القصيرة النظر للاوساط الحاكمه في اسرائيل ، تلك الاوساط التي تحظى بتشجيع من قوى خارجية . واعلن بصراحة : **«ان الاتحاد السوفييتي يؤيد مطالب الشعوب العربية العادله بدأب وثبات»** . وتدل الخطب العديدة على ان كلمات ليونيد بريجينيف هذه قد تركت في نفوس اعضاء اللجنة اثرا خاصا ، وكذلك تصريحه التالي : «نحن نؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة» . لقد تلقى الكثير من الحاضرين هذا التأكيد الحازم لموقف الحكومة السوفييتيه الدائم تجاه السلام في الشرق الاوسط كامكانيه هامة لاينبغي ان تفلت . واشارت اللجنة الى ان هذا التصريح ، اذا ما اتبعته اجراءات تتخذ على النطاق العالمي ، سوف يفتح الطريق الى الامن وعلاقات السلام بين دول وشعوب المنطقة المعنية .

البقية على ص ٤ ع ٣

**الرفيق عزيز محمد ، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي في حديث صحفي مع الجريدة الهنغارية « نفسابادجاغ » يبرز**

# اهمية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**في ١٦ اكتوبر الماضي اجرت صحيفة حزب العمال المجري الاشتراكي « نفسابادجاغ » حديثا صحفيا هاما مع السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي ، الرفيق عزيز محمد حول تقديره للوضع في الشرق الاوسط فقال :**

ان سبب الازمة الراهنة هو ، قبل كل شيء ، في ان اسرائيل تحتل منذ سنوات عديدة مناطق عربية ولا تأخذ ، ابدا ، في الحسبان القرارات الدولية فيما يتعلق باعادة تلك المناطق . لذلك فان الانفجار في الشرق الاوسط ، بغض النظر عن توقيته ، لم يكن بالامكان تفاديه وقد وقع فعلا . وتقع المسؤولية الكبرى عن هذا الانفجار على حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة عدوانية وعلى الدول الامبريالية الكبرى التي تساندها ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

وعلى السؤال عما اذا كان مسموحا استخدام النفط ، كمادة خام استراتيجية ، في الحرب ضد العدوان الاسرائيلي ، اجاب الرفيق عزيز محمد قائلا :

بالنسبة للبلدان العربية يشكل النفط وسيلة مادية ضخمة لتحريك ماكنة العالم الغربي . واهميته ازدادت بشكل خاص في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت دلائل ازمة الطاقة ملموسة . الحقيقة ، هناك برنامج لعقد مؤتمر للدول العربية المنتجة للنفط ، ولكن لا يمكن القول الان ، ان كل الدول العربية وضعت ثروتها النفطية في خدمة المعركة ، المسالة غير مطروحة على جدول الاعمال في بلدان عربية عديدة . يمكن استخدام النفط في موقف عربي موحد وبالتنسيق مع الدول الاشتراكية والدول العربية الاخرى .

**- ما هو رأي الحزب الشيوعي العراقي وكيف يمكن التوصل الى تسوية لقضية الشرق الاوسط ؟ وما هي اساليب القتال التي يستسيغها الحزب الشيوعي العراقي في حرب التحرير ؟**

- ان الحزب الشيوعي العراقي ليؤيد قرار مجلس الامن من تشرين الثاني عام ١٩٦٧ . ان اسرائيل هي التي عارضت وتعارض اليوم في تسوية بالطرق السلمية . وهذا هو حسب اعتقادنا السبب في ان البلدان العربية تشن الان كفاحا مسلحا مشروعا لتحرير المناطق المحتلة ومن اجل ان يعود الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ليقرر بنفسه مصيره هو .

**- كيف تطورت العلاقات بين الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث والحزب الديموقراطي الكردي في الفترة الاخيرة منذ الانقلاب ؟**

- ان وثيقة العمل الوطني تشمل اراء مشتركة للحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث ولقوى تقدمية اخرى ، وذلك فيما يتعلق بتطوير الاقتصاد واقامة صناعة نفط وطنية ، والاصلاح الزراعي ، والمسالة الكردية ، والسياسة الخارجية . وفي هذه المسائل التقت بصورة ناجحة المصالح والرغبات . والمهمة هي الان : تحقيق الرغبات المشتركة. والشروط متوفرة لذلك . ان علاقاتنا مع حزب البعث هي في مرحلة التطور والمستقبل يبشر بالكثير . اننا نامل ، ونرغب ، في ان تضم الجبهة الوطنية الحزب الديموقراطي الكردي ، ايضا ، فبدون ذلك لن تكون الجبهة مكتملة . ويعمل الحزب الشيوعي العراقي كل ما في وسعه لتقوية الجبهة الوطنية وتنفيذ برنامجها . اننا نعتقد انه بتنفيذ برنامج الجبهة الوطنية يستطيع العراق ان يتوصل الى مكانة محترمة جدا في العالم العربي وان يشكل مثالا حسنا لبلدان عربية اخرى .

وفي الختام سئل الرفيق عزيز محمد حول علاقات الحزب الشيوعي العراقي مع الاحزاب الشيوعية في المنطقة ، مع الاحزاب الشيوعية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فاجاب بقوله :

اننا جزء من الحركة الشيوعية العالمية ولنا علاقات حسنة مع كل الاحزاب الشقيقة. ولكن من الواضح ان علاقاتنا مع الاحزاب في المنطقة تختلف نوعا ما فهي اكثر وثوقا . وهي علاقات ودية وحسنة بشكل عام . لقد عقدنا قبل مدة غير بعيدة ، لقاء اشترك فيه ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في الجزائر ، السودان ، لبنان ، سوريا والاردن . وفي كل المسائل التي نوقشت توصلنا الى اتفاق تام في الاراء . وفي الوقت نفسه فان علاقاتنا ليست حسنة مع الاحزاب الشيوعية فقط انما لنا علاقات ودية مع قوى تقدمية اخرى في المنطقة ، مثلا مع المنظمات الفلسطينية .

**وفيما يتعلق بعلاقاتنا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فاننا نعتقد ان هذا الحزب ، على الرغم من كل المصاعب ، يناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ويؤيد هذا الحزب اعادة المناطق المحتلة للبلدان العربية وتسوية القضية الفلسطينية . من الطبيعي ان اتصالاتنا المباشرة محدودة وتتم فقط في المناسبات حيث تتاح الامكانية لان نلتقي في اللقاءات الدولية . لقد حيى حزبنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الاخير وقد حيانا ايضا . ولقد نشرنا تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويجب ان نبرز كذلك انه في اوساط القوى التقدمية غير الشيوعية في العالم العربي ، مثلا في الحركات الفلسطينية ، ظهر الان توجه جديد نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا ، قبل كل شيء ، بفضل السياسة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .**

## « النداء » اللبنانية تدحض افتراءات الزعماء الصينيين

**بيروت - دحضت « النداء » ، لسان الحزب الشيوعي اللبناني ، الافتراءات الصينية على الاتحاد السوفييتي التي روجتها وكالة الانباء الصينية سينهاو والتي تزعم بدون خجل « ان الزعماء السوفييت ارادوا استغلال مصاعب الدول العربية الموقتة وحاولوا ارسال الجنود الى البلاد العربية بحجة الاشراف على وقف اطلاق النار وتحقيق احتلال عسكري » .**

وتقول الجريدة أن العالم كله يعرف جيدا ، وخصوصا الشعوب العربية تعرف ، ان الشخصيات المسؤولة في مصر هم هم الذين طلبوا ارسال قوات سوفييتية وامريكية لتضمن المحافظة على وقف اطلاق النار .

وفي الختام تتساءل الجريدة :

بودنا ان نسال رؤساء بيكين : ما الذي اعطوه للشعوب العربية غير الكلام ؟ والمثير للاستغراب ايضا اننا لم نسمع اية كلمة ضد امريكا سوى انهم يربطونها بالاتحاد السوفييتي .

## تشو ان لاي يطلب تعزيز حلف الاطلسي

بيكين - اكد رئيس الحكومة الصينية ، تشو ان لاي في المقابلة التي اجرتها معه جريدة نيويورك تايمز ، الموقف المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقفه قيادة الصين الشعبية ، وتكلم في المقابلة عن « اوروبا قوية » و « حلف اطلسي قوي » ذي « طابع دفاعي » يقف امام « حلف وارسو العدواني » !! ولم يتحفظ تشو ان لاي من الحلف الاطلسي فقط الا انه يساعد سياسة البرتغال الكولونيالية المخطئة فقط !.

وطالب تشو ان لاي حكومات اوروبا الراسمالية ان « تبدي اليقظة » اذ « من الممنوع على اوروبا ان تسير على ضلال وراء اوهام ان السلام في متناول اليد » .

# وشر البلية لا يضحك

## « جمـاعة أرض اسرائيل الصغرى »

لم التفت الى اسم المتحدث حين ظهر على شاشة التلفزيون . ولكنه من حزب العمل .. وكان يتحدث في ندوة من ممثلي ثلاثة او اربعة احزاب من احزاب الركن الصهيوني اليميني والمتطرف . قال بالنظر لما مر علينا ليس المهم ان **نتوسع** الى الشمال والى الجنوب ، والى الغرب .. انا اقبل باسرائيل **صغيرة** بدون مناطق محتلة ، وان نجعل من هذه الدولة الصغيرة جنة لشعبها وهي تستطيع ان تتطور الى اعلى والى اسفل وان تستوعب هجرة واسعة وكل ما نريد ان نجعل منها . وعلينا ان **نعلم** شعبنا هذه الحقيقة . هذه هي **المشكلة ..**

ان اخطر **ازمة** يواجهها حكام اسرائيل هي ازمة لتراجع على جسور محترقة . ازمة اعادة تثقيف شعب بواسطة **تلقيمه** الحقيقة **بملعقة الشاي** ، بعد ان صبوا في بطنه وراسه **انهارا** من **الاوهام** ! ان اعادة الامور الى **حجمها الطبيعي** لا بد وانها ستكلف حكام اسرائيل ثمنا غاليا جدا . لقد ادرك احد قادة اسرائيل صعوبة هذه المهمة فقال ان من مميزات هذه الحالة هي **سرعة** الحركة وهي **انعدام** المهلة امامنا .. كل شيء يجب ان يتحرك بسرعة ، فقد **تحطم** الجليد ولن يستطيع اي شيء ان يقف في مكانه .

صدمة عنيفة ، وذهول وحالات هستيرية ، هي ردود الفعل التي يتعرض لها الرأي العام . رجل حزب العمل الذي اعلن قبوله لارض اسرائيل الصغرى رأى المولود الجديد وما يخبئه الافق .. ولكنه ادرك مغبة هذا التحول على مشاعر شعبه فقال يجب ان نعلمه منافع السـلام .

الحالة الهستيرية التي انتابت المغنية الاسرائيلية **عليزة كاشي** ، على شاشة التلفزيون حين نشرت « ك .. أم **العرب** » على الشاشة الصغيرة ، هي الوجه الاخر للصورة .

الذي حدث ان فرصة السلام لاحت ، بل ان السلام قد اصبح امرا ملحا حتميا لا يقبل التأجيل والتسويف والمماطلة في وقت لم يكن فيه الراي العام **مهيا** لهذا التحول العنيف ، ١٨٠ درجة . ولذلك يتنبأ المراقبون بما يسمى في القاموس السياسي الاسرائيلي « **بحرب اليهود** » اي بصراع داخـلي .

من اهم الامور المميزة للنظام والمجتمع الاسرائيليين ، هي نظرية الامن التي تركت طابعها على كل نواحي الحياة في اسرائيل . واهم مقومات نظرية الامن هي استحالة السلام مع العرب ، وضرورة المحافظة على **توازن القوى** العسكري والاقتصادي والتكنولوجي لصالح اسرائيل . سياسة التوسع تحت شعار **الحدود الامنة** وسياسة **الهجرة** الواسعة لتوفير القوى البشرية الضرورية لتحقيق المشروع الصهيوني الكبير في الشرق الاوسـط .

والحقيقة العلمية هي ان المجتمع الاسرائيلي ليس مهيئا للسلام ، بل ان هناك اقساما واسعة **تخشى** السلام كما تفسره المواثيق الدولية .. فالسلام الوحيد الذي تفهمه المؤسسة الاسرائيلية ، هو استباحة حقوق الشعوب العربية واراضيها لخلق **المجال الحيوي** ، للمشروع الصهيـوني .

ولكن في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ تحطم الجليد وتحطمت جميع **المسلمات** التي درجت عليها السياسة الاسرائيلية ونشأت **مسلمات** جديدة اولها ان لا **مفر** من **اعادة** جميع الامور الى **احجامها** الطبيعية . وان لا **مفر** من رضوخ حكام اسرائيل لقضية حقوق الشعوب والسلام العادل !

## وصيـــة غولـدة مئـير

على الذين ان يذهبوا الى مفاوضات السلام في جنيف او اي عاصمة اوروبية اخرى ، ان يأخذوا بعين الاعتبار ما « **مر علينا** » . نغمة غولدة مئير هذه كما بدت على شاشة التلفزيون ليلة السبت الماضي نغمة جديدة ، او ما يبدو نغمة جديدة . فهي تعبر عن استعدادها القيام بتنازلات طفيفة حتى لا يمر ما « مر علينا » ، ولكنها من جهة اخرى لا تزال تؤمن بنظرية **العمق** . ولذلك قالت هناك امور مبدئية لا يمكن التنازل عنها ، وهكذا .

الواقع ان غولدة مئير واتباع مدرستها السياسية لا يقودون شعب اسرائيل الى شاطىء السلامة ! .

وقالت غولدة « اننا قد نتعرض **لضغط** اصدقاء كبار مخلصين . هذا ممكن . فغولدة تعرف ان لا مفر من **تجرع** الكأس . فامريكا تتعرض لضغط **سوفييتي** لم تعرف مثله من قبل . وامريكا تعرف ان **هيبتها** سوف **يمرغها** الاتحاد السوفييتي في التراب ، اذا واصلت دعمها للعدوان في الشرق الاوسط . ولذلك لا بد مما منه بد . فقد لمح كيسنجر الرصاص ، اثناء محادثاته في طوكيو بأن امريكا قد تقدم « ضمانات » او حماية لاسرائيل في حالة التوصل الى تسوية .. وربما تكون هذه الضمانات على شكل **تحـالف** اسرائيلي ــ امريكي .

لكن الذي **يطمع** به حكام اسرائيل ليس مجرد حماية امريكيـة ... ان ما يطمعون به ان يكونوا **شركاء** في استراتيجية امريكا الكونية ، وان يستطيعوا ان يساهموا او ان يكون لهم راي ووزن ودور في تخطيط وتنفيذ هذه الاستراتيجية الكونية الامبريالية .

ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

## فورموزا في خبـر كــان

مهما تكن **نوايا** الولايات المتحدة ، في التقارب مع الصين الشعبية لخلق جبهة مناوئة **للاتحاد السوفييتي** ، فان امريكا في نهاية الامر اضطرت الى نقض وعودها لفورموزا . فالخطوة الاولى كانت طرد فرموزا من مجلس الامن والمنظمة الدولية بفضل موقف الاتحاد السوفييتي ومعسكر الاشتراكية والشعوب المتحررة .

**الغاء فرموزا** ، بمجرد تخلي الولايات المتحدة عنها ، هي مسالة رهيبة يجب ان تكون درسا لجميع الذين يتعلقون **باهداب الامبريالية الامريكية** . ومصير حكام فرموزا ، هو المصير الذي ينتظر كل من يربطون مصيرهم حتى النهاية بالسياسة الامبريالية وبمخططاتها **العدوانية** . لقد كانت فرموزا قبل بضعة سنوات ، دولة كبرى ، تجلس في مجلس الامن ، ممثلة للصين كلها .. واليوم تصبح فرموزا في **خبر كان** !

**صليبا خميس**

---

## غولـدة مئير توبـخ المبـام ومـايـر يعـاري يتنصـل ..

القدس ــ ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » ، الاسبوع الماضي ، ان رئيسة الوزراء غولده مئير ، وبخت حزب «مبام» وهددت بانهاء التزاوج معه في اطار « التجمع » والائتلاف الحكومي في المستقبل ، وذلك في اجتماع سري عقدته كتلة « التجمع » في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وقال المراسل ان غولده مئير وبخت حزب «مبام» لان مكتبه السياسي « تجرأ » وتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية . وخاطبت قادته قائلة : « لا يمكن في ظل الدمقراطية ان نجلس ونتناقش سوية ، وثم نقرر ان يسير كل واحد على حدة » .

واشارت الى اوضاع حكومة اسرائيل السياسية الصعبة بقولها : « نحن الان في بداية طريق نضال صعب وخطير جدا ، حتى مع افضل اصدقائنا . اما انتم ( مخاطبة قادة « مبام » ) فتجرون نقاشا سياسيا وتلخصون الامور وتقولون ايضا انه لم يبق اي شيء من وثيقة جاليلي» .

ان مابر يعري زعيم « مبام » الاسبق فقد حاول « الدفاع » عن حزبه منكرا الامر وان قرارات مكتب المبام السياسي لم تستذكر شيئا كهذا . اي ان « مبام » لم يتحفظ من بعض جوانب السياسة الحكومية ولم يقل « انه لم يبق شيء من وثيقة جاليلي » . وأكد يعري ان قرارات المكتب السياسي لحزبه مقبولة لدى « التجمع » وانها لم تتضمن شيئا يتعارض وسياسة التجمع .

---

## لتقم الحكومة وشركة ( اجرسكو ) بالتعويض على فلاحي الطيرة عن أضرار الامطار وخسائر مزارع التوت

الطيرة ــ لمراسلنا ــ الامطار الغزيرة التي انهمرت خلال الايام الاخيرة بشكل مفاجىء ، سببت الكثير الكثير من الاضرار البالغة وجرف التربة لمزارع التوت الارضي في قرية الطيرة . ونجم عن ذلك خسائر كبيرة للفلاحين الذين قضوا اكثر من شهرين في تحضير وزراعة هذه المزارع . ومعروف انه امام التكاليف الباهظة لهذه الزراعة ، فان الغالبية الساحقة من الفلاحين استدانوا قروضا كبيرة على حساب موسم التوت ، الامر الذي يسبب الان عبئا ثقيلا وربما افلاسا تاما لصغار المزارعين وذوي العائلات الكبيرة وهم كثيرون . هذا وقد هرع العديد من اصحاب المزارع الى مكاتب التامين في شركة ( اجرسكو ) المسؤولة عن تسويق التوت ، مطالبينها بضرورة زيارة المزارع والكشف على الاضرار والتعويض عليها . غير ان هناك مخاوف مشروعة لدى الفلاحين حول امكانية لجوء الشركة الى المماطلة والتلاعب بحجة ان الاضرار وقعت قبل بدء استلامها لثمار المزارع . اننا ندعو الفلاحين الى الاسراع في تأليف لجنة من بينهم وباشتراك المجلس المحلي في القرية لتشديد مطالبتهم والدفاع عن مستقبل لقمة عيش أبنائهم . كما ونطالب وزارة الزراعة وشركة ( الاجرسكو ) بالتعجيل في تعويض المزارعين على اضرارهم وفورا حتى يتسنى لهم الصرف عليها وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان ولتفادي تعريضهم للافلاس وتعريض عائلاتهم للمجاعة .

---

# رسائل القراء

## لتقم لجنة عمل في مصنع غيبور يركا

مرات عديدة نشرنا في الاتحاد اخبارا عن العاملة وظروف العمل السيئة التي تعاني منها عاملات مصنع غيبور يركا . وكنا نأمل ان يدفع هذا النشر القادة المراخيين في الهستدروت الى الاهتمام بشؤون عاملات هذا المصنع اللواتي يزيد عددهن عن مائتين .

ولكن يظهر ان هؤلاء القـادة لا يعنيهم شؤون العاملين العرب الا قبيل كل انتخابات نقابية ، حيث يهرعون الى المصانع ويدبرون الامور مع مسؤوليها لنهب الاصوات له الى المراخ .

وهكذا يتمتع اصحاب ومسؤولو هذه المصانع ، مثل غيبور ، بسكوت هؤلاء القادة المراخيين عن مطالب وشؤون العمال فيتطاولون على حقوقهم اكثر .

ومن الامثلة الاخيرة على ذلك مصنع غيبور يركا :

● اولا خصم ساعات عمل يوميا عن عاملات كثيرات ولمختلف الاسباب غير العادلة . فاذا اضطرت عاملة للتغيب عن العمل ولو ليوم واحد بدون اذن تخصم ادارة المصنع من ساعات عملها ! واذا غادرت المصنع قبل انتهاء دوام العمل ولو بدقائق قليلة ــ حتى ولو انتجت القطوعية المطلوبة ــ يخصمون عليها ساعات عمل !

ومثل هذا ايضا يحدث اذا خرجت اكثر من مرة الى بيوت الاستراحة او تاخرت قليلا فيها ! وكذلك اذا لم تنتج القطوعية المطلوبة ولو لم يكن الحق عليهـا .

وجدير بالذكر ان الخيوط التي تشتغل فيها عاملات المصنع هي من نوع رديء منذ عدة اسابيع ، الامر الذي يحول بين اكثرية العاملات وبين اتمام القطوعية اليومية .

● فصلت ادارة المصنع العاملة ماري خوري ( من ابو سنان ) لانها رفضت تغيير نوع عملها !

● للمرة الثانية تخصم ادارة المصنع « رسوم لجنة عمل » من رواتب العاملات ، بينما لا توجد حتى الان لجنة عمل !!

انني مع العاملات لا نعارض هذا الخصم ، ولكن اين اللجنة ؟! اننا نطالب باقامتها حالا . اذ لا يوجد مصنع في اسرائيل بدون لجنة عمل .

واخيرا انني اذ اطالب قيادة الهستدروت ، وخاصة المسؤولين في نقابة عمال النسيج بالتدخل لاصلاح الوضع ، ادعو زميلاتي العاملات الى الوقوف صفا واحدا والمطالبة باصرار باقامة لجنة عمل من بينهن حـالا .

**عاملة من غيبور ــ يركا**

---

## صورة

### من نسيم ابو خيط

عند نزولي من الباص ، في طريقي الى العمل ، في تل ابيب ، كنت ساخطا على « احتباس » الباصات ، حتى بعد ان توقف القتال كليا على الجبهتين ، فالمسافر غدا يقضي بضع ساعات على الطرق قبل وصوله الى العمل وبعد فراغه منه ..

.. عرجت على اول دكان رايته لابتاع سانغويشا ..

ــ المهم ان يسود السلام ، وان لا يضطر اولادي للذهاب الى الحرب .. ــ كانت امراة شابة تخاطب ميلتها ..

ــ المهم السلام .. ولياخذوا جزءا من تل ابيب هذه ! ــ قال احدهم ، بدا من لهجته مغربيا ، مشيرا بكلتا يديه كمن لا يأسف على شيء ..

ــ وارض الآباء ؟ ــ سأله صاحب الدكان بلهجة ساخرة .

ــ الآباء ؟ ماذا يريدون منا وهم اموات ؟ انهم ، على خلاف الاخرين ، لم يورثونا شيئا .. ثم لدينا الكثير من « الآباء » الاحياء الذين يجب ان يدفنوا الان رائحتهم اصبحت نتنة !

.. ومن الرصيف المقابل علا صياح ، فخرج البائع يستجلي الامر .. ولم يلبث ان عاد يغمغم شاتما ..

ــ ماذا هناك ؟

ــ ذلك المسكين شموئيل .. منذ ان ابلغوه بان ابنه مفقود وهو يثور لاتفه الاسباب ويخاصم حتى عابري السبيل ...

.. وهنا دخلت امراة تحمل اوراقا .. نظرت الى الوجوه وقالت :

ــ من يريد ان يقتني سندات من قرض الحرب الاختياري ؟؟

ــ الى جهنم .. ــ قال البائع ــ في اليوم الاول لنشوب الحرب تبرعت بما يعادل ١٠٠٠ ليرة من السكر والشاي والمعلبات من دكاني هذا .. اما الان فلن ادفع قرشا واحدا من اجل حرب جديدة .. الم يكتفوا بما سفكوه من دماء ابنائنا ؟.. اذهبي الى هناك ــ مشيرا الى الرصيف المقابل ، حيث الصياح ــ واطلبي منه تبرعا ..

اما انا فرايتني اطلب علبة سجائر بدل الطعام وخرجت مهرولا ..

---

# تقرير لجنة الشرق الاوسط ــ بقية

## لا سلام بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ووافق جميع المتحدثين على ان الشرق الاوسط لا يمكن ان يسوده السلام الوطيد بدون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واشير الى ان النهج الحالي للحكومة الاسرائيلية قد ادى الى ضم القدس العربيه وغيرها من الاراضي ، والى تدابير قمع تجاه السكان العرب وطردهم عنوة والى توطين الاسرائيليين في المناطق المحتلة ، كل ذلك خرقا للقانون الدولي وللقرارات العديدة لهيئه الامم المتحدة . فلا بد من الاعتراف بالحقوق الوطنيه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك حقه في الوجود المستقل . ويتضمن ذلك حق اللاجئين العرب الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة وللقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة اكثر من مرة . ولقد كان ولايزال من حقه ان يناضل من اجل كل ذلك . ويجب ان يشارك الشعب العربي الفلسطيني في اية جهود تبذل بهدف تحديد مستقبله . كما جرت الاشارة الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترف بها كممثلة وحيدة له في الوضع الراهن ، وذلك من قبل منظمات دولية مثل مؤتمر دول عدم الانحياز وجامعه الدول العربية ، وكذلك من قبل دول كثيرة .

## تقدير لقوى السلام الاسرائيلية

وقد قدر العديد من المتحدثين ، بمن فيهم ممثلو البلدان العربيه حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في اسرائيل التي تقف ضد السياسة الاغتصابية للحكومه الاسرائيليه ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتخوض في ظروف صعبة نضالا دائبا من اجل اقامه سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولابد من بذل كل الجهود لمسانده هذا النضال واعلام الرأي العام عنه على نطاق واسع .

واعرب احد المتحدثين عن رأيه بأن سبب النزاع في الشرق الاوسط هو عدم اعتراف البلدان العربية بدولة اسرائيل . واشار متحدث آخر الى عدم الوضوح الكافي في موقف بعض الدول العربية بشأن استعدادها للقيام بمثل هذه الخطوة كجزء من التعهدات العامة المنبثقة عن القرار رقم ٢٤٢ . بيد ان الكثيرين اشاروا على الفور الى انه اذا كانت الدول العربية لم تعترف باسرائيل حتى الان فان ذلك نتيجة لسياسة اسرائيل العدوانية . واشير الى انه في هذه الحالة يجري خلط متعمد بين السبب والنتيجه .

## امريكا تدعم العدوان الاسرائيلي

ولفت كثير من المتحدثين الانتباه الى ذلك الدور الخاص الذي تلعبه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والى مسئوليتها عن الازمة هناك كما ادانوا الدور الامبريالي للولايات المتحدة . فاسرائيل في الوقت الراهن في تبعية كاملة للمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية والمنظمات الصهيونية في العالم كله وخاصة في الولايات المتحدة . واعربوا عن رأي مفاده ان حكام اسرائيل استطاعوا ، فقط بفضل هذه المساندة ، ان يواصلوا بعناد سياستهم العدوانيه ، وان يخططوا وينفذوا اغتصاب الاراضي ، وان يكونوا اداة للامبريالية الامريكية موجهة ضد التطور التقدمي للبلدان العربيه وللذود عن المصالح ، وخاصه النفطية ، للولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . واكد كثير من المتحدثين ان وجود نظم تقدمية في البلدان العربية يعتبر عاملا يساعد على الاستقرار في هذه المنطقه ويصد التطاولات الامبريالية ، وبالتالي فهو عامل يساعد على المحافظة على السلام .

## لا مساواة بين المعتدي والمعتدى عليه

كما اعرب داخل اللجنه عن رأي مفاده ان للدول العربية حقا لاينازع في الحد من شحنات النفط بل وحتى وقف هذه الشحنات الى الدول التي تقدم المعونة لاولئك الذين يقفون موقفا عدائيا تجاه الدول العربية . ودعا المتحدثون الى الاعراب عن الاحتجاج على مطالبه اسرائيل بالجزر الواقعة في البحر الاحمر عند شواطيء اليمـن .

ولم يوافق اثنان من المتحدثين على الصيغ التي وردت في بعض الكلمات وسمياها «غير متزنة» ، بينما اعرب اثنان آخران عن رأيهما بأن ورقة عمل اللجنة تعتبر «وحيدة الجانب» . بيد ان عددا كبيرا جدا من المتحدثين اكد على اهمية هذه الورقه وفائدتها . لقد أثار النقاش بالطبع انفعالات حادة ، ولكنه كان في مجمله ، بلا شك ، ذا طابع موضوعي ومستفيض .

واشار بعض المتحدثين ــ مع الموافقة الواضحة للاغلبية الساحقة من المشتركين ــ الى انه من غير العدل وضع المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة . وانه لمن السخف وتشويه الحقائق ان يطلق نعت «العدوان» على جهود الدول العربية الموجهة نحو الدفاع عن اراضيها الخاصه او نحو تحرير الاراضي التي اغتصبت ويجري التمسك بها بالقوة ، او مساواة ضحايا العدوان باولئك الذين يهدفون الى التمسك بالاراضي المغتصبة خارقين بذلك القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بالاجماع ، بل والى القيام بمزيد من اغتصاب الاراضي . وقد قدمت حجه مماثلة ضد اقتراح تقدم به متحدث او اثنان بفرض حظر على شحنات الاسلحة الى «كلا الطرفين» .

واعرب ممثلو الدول العربية في اللجنه اكثر من مرة عن شكرهم على المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمعنوية التي يقدمها لهم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واعرب داخل اللجنة عن رأي مفاده ان الوضع الراهن في الشرق الأوسط يحمل في طياته تهديدا في غاية الخطورة للامن العالمي ظهر بعد ان بدأت عمليه تخفيف التوتر الدولي . ان الوضع الخطير سوف يستمر ما دام احتلال اسرائيل غير الشرعي للاراضي العربية والظلم تجاه الشعب العربي الفلسطيني قائمين . ومن جهة اخرى فان قرارات مجلس الامن بتاريخ ٢٢ و ٢٣ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وكذلك الوضع الجديد تخلق الامكانية ــ بشرط التنفيذ العاجل لهذه القرارات للقيام بخطوة هامة الى الامام نحو اقامة علاقات جديدة افضل في هذه المنطقة .

## من أجل تعبئة الرأي العام العالمي

وتحدث بعض المندوبين عن الاهمية الايجابية للمؤتمر الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٧٣ في مدينة بولونا ، والذي ناقش فيه مندوبو بلدان عديدة ، بما فيها الدول العربيه واسرائيل ، بالاشتراك مع الوفود الاخرى الصديقة قضيه الطرق الممكنة نحو السلام في هذه المنطقة . وتلقت اللجنة معلومات بان اللجنة الايطالية الدائمة لمؤتمر بولونا تواصل هذا النشاط .

وفي سير اعمال اللجنة تجلى بقوة خاصه ذلك التأييد الواسع الذي تتلقاه الشعوب العربيه في نضالها العادل من جانب البلدان الاشتراكيه والدول غير المنحازة وحركات التحرر الوطني وقوى السلام سواء في الشرق ام الغرب .

وعلى قوى السلام قبل كل شيء ستتوقف مسالة ما اذا كان اتخاذ قرارات مجلس الامن الاخيرة سيتبعها تنفيذها الكامل ، ام ان الامور ستصل من جديد الى مأزق ، بكل مايترتب عن ذلك من عواقب وخيمه . لقد حظيت بالتأييد اثناء جلسات اللجنة الاقتراحات العملية التي طرحت في ورقة العمل بشأن النشاط اللاحق على النطاق الدولي : كما قدمت اقتراحات اخرى .

ومن بين تلك الاقتراحات : ١) عقد مؤتمر دولي للتضامن مع الشعوب العربية ، ٢) اقامه لجان خاصة في الشرق الاوسط من اجل السلام والعدل ، ٣) عقد ندوة حول المشكلة الفلسطينيه ، ٤) تنظيم رحلات لوفود من البلدان العربية والى البلدان العربيه ، ٥) انشاء لجان خاصة في برلمانات مختلف الدول تنادي باعادة السلام فورا في الشرق الاوسط ، ٦) تقصي الاوضاع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، ٧) تنظيم المعونة الطبية والاجتماعية والماديه لضحايا العدوان في الشرق الاوسط ، ٨) قيام وفود دولية بالتحدث في هيئة الامم المتحدة .

واعلن بعض المتحدثين انه قد حان الاوان لبذل جهود نشيطة جديدة لصالح السلام والعدل في الشرق الاوسط عن طريق تنظيم حمله عالميه . يكون من شأنها ان توقظ وتعبيء الرأي العام . ويجب ان تكون المهمة الاولى لمثل هذه الحملة النضال من اجل التنفيذ العاجل لقراري مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٢ و ٢٣ اكتوبـر .

---

## وفــاة مناضــل وصديــق وفي

اختطفت يد المنون الصديق الوفي والمناضل

**محمود محمد عازم**

( أبو عيسى )

وكان الفقيد من المناضلين القدامى ، ساهم في الحركة النقابية العربية في زمن الانتداب ، وانضم ، عدة سنوات ، لصفوف عصبة التحرر الوطني ( منظمة الشيوعيين العرب في زمن الانتداب ) . وخلال ربع القرن الاخير بقي صديقا مخلصا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

عرف الفقيد بدماثة الخلق والتواضع والاستقامة والاخلاق الامية .

تعازينا القلبية الى زوجته وابنائه والى ابنه الرفيق مازن الذي يدرس في هنغاريا ، وتعازينا الى عائلة عازم في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
في الطيبة

## تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيق محمود طه يوسف وأخوته واقاربه بوفاة **الوالد** المرحوم

**طه يوسف عبد الرحمن**

الحزب والشبيبة ــ شعب

---

## خطــاب في الكنيسـت ــ بقيـة

نتجادل حول ذلك . ولكن لتصبح سياسة الحكومة جدية على الاقل اكثر من الان . لتتراجع عن السياسة التي ثبت فشلها والتي ادت الى الفشل .

بماذا يجب ان يجد ذلك تعبيرا له ؟ في تنفيذ حازم لاتفاق وقف اطلاق النار وبالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ولقراره رقم ٣٣٨ . مؤسف جدا ان كل خطوة تتخذها الحكومة بشان قرارات مجلس الامن انما تقوم بها بدون رغبة ولكن تفرض عليها من الخارج . لماذا لا نعمل بقلب كامل من اجل سلام حقيقي ، عادل ومقيم وتكون اسسه كالاتي :

ا ــ انسحاب من المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ .

ب ــ اعتراف بحق وجود وسيادة جميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وضمان التكامل الاقليمي لجميع هذه الدول .

ج ــ احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

د ــ تامين حرية الملاحة لاسرائيل كما هي لجميع الدول في قناة السويس وفي مضائق تيران .

هذا هو السلام العادل والحقيقي ، حيث تقوم الان ظروف تاريخية مريحة اكثر من اي وقت مضى لتحقيقه . البديل هو حروب اخرى وكوارث اخرى .

ليس لدينا اي شك في ان الاغلبية العظمى من الشعب ترغب في السلام. كثيرون هم الذين يجدون انفسهم في ارتباك ، والاراء السابقة خيبت الظن ، والاصنام العسكرية والسياسية خيبت الامال . الليكود لا يمثل البديل وانما نفس السياسة التي آلت الى الفشل بشكل اكثر خطرا . توجد امكانية حقيقية للسلام الذي يتم ضمانه بضمانات دولية حقيقية بموجب ما اعلنه ممثلون مسؤولون في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبضمانات دولية اخرى . وهم على استعداد ان يضمنوا السلام في منطقتنا وامن جميع دولها .

فقط من لا يرغب في السلام ومن لم يتعلم من عبرة فشل السياسة القائمة يستطيع ان يستهين بضمانات قوية كهذه . لم توجد ولن توجد ضمانات قابلة للاحترام مثلها .

لقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي قبل عشرة ايام ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو : « اننا نصر على ان لكل الدول والشعوب ، أعود واكرر ــ لكل الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها . ان الاتحاد السوفييتي لعلى استعداد في أن يساهم في تقديم ضمانات ملائمة».

والكل يعلم عن المحادثات بين رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ورئيس حكومة الدنمارك التي قال فيها الزعيم السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي كان بين أوائل الدول التي اعترفت بدولة اسرائيل وتصر على حقها في الوجود ذي السيادة .

ان احدى العبر التي يستنتجها الكثيرون من التطورات الاخيرة هي ان مصلحة شعب اسرائيل في البحث عن طريق لتغيير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك في اتجاه تحسينها وقيام علاقات دبلوماسية وغيرها معه . ان الطريق لذلك هي في تغيير السياسة وفي التنفيذ الامين لقرارات مجلس الامن .

وفي الختام اننا نناشد كل ذوي المسؤولية الوطنية للعمل من اجل اجراء تحول في السياسة . لتحافظ الحكومة بدقة على وقف اطلاق النار ولتساعد على احلال سلام في المستقبل غير البعيد . لنعمل من اجل الا يعيش ابناؤنا ثانية اهوال الحرب ، حتى تستطيع العيش بامان وان نطور وطننا اسرائيل لما فيه مصلحة جماهير الشعب وذلك من خلال علاقات صداقة وتعاون مشترك مع الشعوب العربية .

ان في مقدور هذا العلم ان يتحول الى واقع . وهذا مرتبط بنا ، بالسياسة الاسرائيلية . فاذا اردنا يكون هناك سلام .

# الرياضة..

## مباريات الاياب لدوري السادسة عشرة لمسابقة كأس الدولة

اقيمت بعد ظهر السبت مباريات مرحلة الاياب لدوري الستة عشر ضمن مسابقة كأس الدولة لهذا الموسم . وكانت مباريات الذهاب قد اقيمت في الاسبوع الماضي .

استطاع فريق رمات عميدار من الدرجة الاولى احداث مفاجأة المرحلة بتغلبه على مكابي تل ابيب في بلومفيلد ٢ : ١ بعد ساعتين من اللعب. ونظرا لفوز تل ابيب في المباراة الاولى بنفس الفارق . فقد حدد الفائز بينهما بضربات الجزاء . وكان صاحب الحظ هو فريق الدرجة الممتازة اذ فاز بأربع ضربات ناجحة مقابل ثلاثة .

وفي حيفا لعب هبوعيل المحلي مع كفار سابا . وكان الحيفاويون قد فازوا في اللقاء الاول في كفار سابا ٣ : صفر. لذلك كان امر ارتقائهم الى الجولة القادمة مضمونا . وقد كاد ان يتعطل هذا التأكيد حيث تقدم لاعبو كفا سابا بهدفين لصفر . الا ان المباراة انتهت بنفس النتيجة .

وفي القدس استطاع بيتار المحلي التغلب على نتانيا بهدفين لصفر مستغلا تعادلا سلبيا في اللقاء الاول لينتقل الى مرحلة الربع النهائي . ومثله فعل فريق مكابي بيتح تكفا الذي تغلب على فريق رمات غان من الدرجة الاولى بهدفين لهدف ، بعد تعادل سلبي آخر كان بينهما في الاسبوع الماضي .

وقد حاكى الفريقين ، فريق هبوعيل بيتح تكفا ، الذي تغلب في القدس على بيتار تل ابيب بهدف لصفر . وكانا قد تعادلا بهدفين لكل منهما في اللقاء الاول .

وصعد كل من هكواح وبئر السبع الى مرحلة الربع النهائي بعد ان كررا الانتصارات امام خصميهما . فقد فاز لاعبو هكواح على « صفريريم حولون » من الدرجة الثالثة ٣ : صفر بينما تغلب لاعبو بئر السبع على مكابي هرتصلية بخمسة اهداف لهدف .

واحدث فريق بيتار الرملة مفاجأة اخرى بعد ان تغلب على هبوعيل تل ابيب بهدف لصفر ، حتى بعد وقت اضافي . وكان هبوعيل تل ابيب قد تغلب بنفس النتيجة في المباراة الاولى .

وبعد ضربات الجزاء استطاع هبوعيل تل ابيب ان يفوز بثلاثة اهداف لهدفين لينتقل الى مرحلة الربع النهائية .

## منتخب الولايات المتحدة بكرة القدم في اسرائيل

زار البلاد في الاسبوع الماضي منتخب الولايات المتحدة المتواضع لكرة القدم واجرى مباراتين دوليتين مع منتخب اسرائيل .

اقيمت المباراة الاولى في بلومفيلد يوم الثلاثاء الماضي وفاز فيها الاسرائيليون ٣:١ . احرز « بيرتس » ، « روزن » و «مكمنال» اهداف اسرائيل، بينما سجل « روي » هدف الامريكان .

وجرت المباراة الثانية يوم الخميس الماضي في بئر السبع . وجدد المنتخب الاسرائيلي الفوز فيها بهدفين لصفر سجلهما « دامتي » و « بيرتس » .

## نكسة أخرى للمنتخب الانجليزي

يبدو ان هذا الموسم ، قد ابعد ابتسامته في وجه المنتخب الانجليزي لكرة القدم . ولذا يصعب علينا تفسير الهزائم التي لاحقت هذا المنتخب هذا العام .

فبعد اقصائه عن المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم بصورة غير متوقعة امام منتخب بولندا ، وعلى ارض استاد « ومبلي » ، لم يتمكن المنتخب الانجليزي من احراز الفوز حتى في مباراة حبية دولية مع ايطاليا اقيمت في « ومبلي » ايضا .

فقد تمكن الطليان من الفوز بهدف لصفر سجله « كابلو » قبيل النهاية بقليل. واشترك في هذه المباراة قلب الدفاع و « كابتن » المنتخب « بوبي مور » في مباراته الدولية رقم ١٠٨ . الا انه لم يظهر اي مستوى يليق به .

وفي مباراة اخرى جرت على ارض استاد «جلاسكو» في سكوتلاندا تمكن المنتخب الوطني المحلي من التعادل مع منتخب المانيا الغربية بهدف لكل منهما ، بعد ان تفوق الاسكوتلانديون من حيث اجادة اللعب في معظم المباراة.

فقد سجل قلب الدفاع « هولتون » هدف سكوتلاندا في اوائل المباراة واحرز «اولي هونس» هدف التعادل . واخطأ لاعب من سكوتلاندا ضربة جزاء .

## منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم يرفض اللعب في تشيلي

### دول اشتراكية اخرى تفكر في اتخاذ اجراء مناسب تضامنا مع الاتحاد السوفييتي

« اجراء المباراة في تشيلي هو امر مستحيل » . كان هذا نص البرقية التي رد بها المسؤولون في اتحاد الكرة السوفييتي ، على استفسار الاتحاد الدولي لهذه اللعبة عما اذا كان في نية المنتخب الكروي السوفييتي اللعب في سانتياغو العاصمة او في اي بلد آخر من تشيلي .

والمعروف ان قادة اتحاد الكرة السوفييتي رفضوا اللعب في استاد العاصمة سانتياغو ، وفي تشيلي عامة ، بعد الانقلاب الرجعي الذي أطاح بحكم الزعيم الاشتراكي التقدمي « ايندي » واستخدم الاستاد في العاصمة كمكان اقامة للاسرى المؤيدين لحكم « ايندي » واعدام بعضهم هناك .

ووفقا لهذه الاجابة ، قرر اتحاد الكرة الدولي ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاستمرار في اللعب في المباريات التمهيدية ، واعتبار تشيلي فائزة اداريا بهدفين لصفر ، الامر الذي يرفع منتخبها الوطني الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم في ميونخ ١٩٧٤ .

ونظرا لاتخاذ هذا القرار في الاتحاد الدولي فان عددا من الدول الاشتراكية الدمقراطية كبولندا ، والمانيا الدمقراطية وبلغاريا تدرس الموضوع بصورة جدية لاتخاذ موقف مناسب .

ومن المتوقع ان تعلن اتحادات الكرة في هذه البلاد الغاء اشتراكها في التصفيات النهائية في ميونخ في الصيف القادم .

### مباريات دولية بكرة القدم

## بلغاريا واستراليا ، تترفعان الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

ضمن المنتخب البلغاري لكرة القدم اشتراكه في التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم ، بعد ان انتهت مباراة منافسه الوحيد ، المنتخب البلغاري ، مع منتخب ايرلندا الشمالية في لشبونة بالتعادل بهدف لكل منهما . ورغم بقاء مباراة واحدة في هذه المجموعة الاوروبية ( السادسة ) بين بلغاريا وقبرص . الا انها لن تؤثر ولو بشيء بسيط على حقيقة صعود منتخب بلغاريا.

وفي هونغ كونغ ، ضمن المنتخب الاسترالي صعوده الى الادوار النهائية بعد منافسة عنيفة مع منتخب كوريا الجنوبية . فقد انتهت المباراة الاولى بينهما في استراليا قبل اسبوعين بالتعادل بدون اهداف . وفي مباراة الاياب في سيؤول تقدم الكوريون بهدفين لصفر في اول ربع ساعة . الا ان الاستراليين تمكنوا من التعادل لفرض مباراة ثالثة فاصلة على الكوريين اقيمت في هونغ كونغ .

واستطاع المنتخب الاسترالي التغلب في هذه المباراة بهدف واحد لصفر سجله المهاجم «ري بارتش» ، ليضمن لنفسه الاشتراك لاول مرة في تاريخه في الالعاب النهائية لمسابقة كأس العالم .

## تمثال لكوبيرنيكوس

حدثنا علي عاشور في بابه الفلكي عن كوبيرنيكوس عالم الفضاء الشهير بمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على ميلاده ، وقد احتفلت الاوساط العلمية والشعبية في بولونيا ومختلف الاقطار بذكرى العلامة الشهير .

والجدير بالذكر ان النحات ( بوليسلاف مارسزال ) اقام تمثالا ضخما من الصخر لوجه كوبيرنيكوس .

## حتى الطيور في ليتوانيا سعيدة

يهتم علماء البيولوجيا في جمهورية ليتوانيا السوفييتية بالطيور ... فهم يوصون الطيارين في شق الطرق الجوية فوق اراضي الجمهورية بحيث لا تعترض الطرق التقليدية لاسراب الطيور ، في تنقلها من افريقيا وجنوب اوروبا في كل سنة الى ساحل المحيط المتجمد الشمالي ..

وهناك تدابير مختلفة للمحافظة على الطيور وتكاثرها ، منها انشاء جزر اصطناعية في البحيرات ليقيم فيها البط البري اعشاشه .

حليمة نصيروفا

# الفنانة التي تحدت الموت

كانت الراقصة ترتدي ثوبا طويلا جميلا وتتحلى بحلى اوزبكية تقليدية حتى بدت لنا فتاة من الماضي ... ولكن الانطلاق الذي ميز حركاتها ، والكبرياء والعزة اللذين تجليا في ردها على تحيات النظارة.. كل ذلك كان من ملامح الحاضر والحياة الحديثة في اوزبكستان السوفييتية .

كان العازفون المرتدون ازياءهم الوطنية يتابعون بانتباه كل حركة من حركاتها .. فتخف النغمات حتى تكاد تتلاشى عندما تلوي يديها فوق رأسها فجأة وتتوقف .. وتعلو الدقات فجأة ويتسارع ايقاعها عندما تغير الراقصة فجأة من شكل الرقصة العجيب. وتحت ثوب الراقصة الطويل تختفي ساق الراقصة. وعندما كانت تحرك قدميها لتخطو خطوات صغيرة سريعة يكان يخيل للناظر ان الراقصة تقف في مكانها بينما خشبة المسرح هي التي تتحرك وتدور كالارجوحة .

وها هي الرقصة تنتهي ، ويخيم الصمت لحظة على القاعة ثم تنفجر بالتصفيق ، فتبتسم الراقصة وهي لا تخفي فرحها ، ثم تنحني للتحية وتسرع بمغادرة الخشبة . لقد كانت في ريعان الشباب ، وكانت جد فخورة بمهنتها . لقد كانت تعلم مدى الصعوبة التي تواجهها لكي تصبح فنانة ... بيد انها لم تكن تعلم بالطبع ان هذا الامر محفوف بالمخاطر ، وانه من الجائز ان تدفع حياتها ثمنا لذلك بكل معنى الكلمة ...

نعم .. منذ نصف قرن مضى كان من الممكن ان تلقى الفنانة الاوزبكية حتفها على خشبة المسرح او في زقاق معتم او في المنزل .. برصاصة او خنجر ، كما لقيت حتفها الفنانة الاولى في مسرح الدولة للدراما في اوزبكستان طورسونا سعيد عظيموفا وهي في الثامنة عشرة من عمرها . اما نورهون يولداشحجايفا فقد ذبحها شقيقها . وفي كوكند حاول افراد عصابة البصمجية اغتيال تمارا هانم . نعم كانت مهنة الراقصة او المغنية مهنة محفوفة بالموت .. وكانت من تختارها تعلم مسبقا مدى المغامرة وصعوبة الاختيار .

وذات مرة هجمت عصابة من الاشقياء على مجموعة من الفنانين الاوزبكيين الشبان كانوا يقدمون عروضهم في احدى المناطق . وكانت بينهم المغنية الشابة آنذاك حليمة نصيروفا ، التي اصبحت فيما بعد مغنية فذة ، واحدى مؤسسات الاوبرا الاوزبكية .

... عام ١٩٢٧ . في اوزبكستان السوفييتية لم يكن الاهالي قد تخلصوا بعد من ارهاب البصمجية والمتعصبين وبقايا الاقطاعيين . وحتى مرسوم اللجنة التنفيذية العليا لاوزبكستان الخاصة بالاصلاح الزراعي والري لم يكن ينفذ في كل المناطق . واصبح على فرق الفنانين الجوالين ان يضعوا نصب اعينهم مهمة الدعاية بين الجماهير لهذا الاصلاح وشرح التحولات الجارية في حياة الجمهورية . لقد كانت مهمة شاقة جدا .. مهمة لا تتطلب مهارة فنية وموهبة فحسب ، بل وروحا وطنية عالية وشعورا عميقا بالمسؤولية والشجاعة .

لم يكن الفنانون يواجهون جمهور مسرح ، بل كانوا يخرجون الى مجموعة من الكهول المتجهمي الوجوه الواقفين في نصف حلقة ، متخذين وضع العناد الرافض وعدم الفهم . وكان على الفنانين ان يحطموا جدار الصمت الجليدي هذا ويمزقوا قناع الوجوه المتصلبة .

وكانت حليمة نصيروفا بينهم ... وكانت مثلهم — تحلم باليوم الذي تقف فيه على خشبة مسرح أوزبكي حقيقي لتلعب دورا رئيسيا .

ولدت حليمة عام ١٩١٣ في احدى قرى وادي فرغانة ، ونشأت في اسرة تهوى الموسيقى ، فكان ابوها عازفا ممتازا على « الدوتار » ، وامها تغني وتعلم اولادها الغناء . وبعد وفاة الاب ارسلت الام اولادها الى مدرسة داخلية في كوكند وجاءت احدى اللجان من طشقند الى كوكند لاختيار بعض الفتيات الاوزبكيات لمعهد المعارف النسائي فاختارت حليمة ( وكانت آنذاك في العاشرة من عمرها ) . وهناك بدأت حليمة تصعد الى خشبة المسرح ( في فرق الهواة ) . وفي عام ١٩٢٥ ارسلت الى معهد باكو المسرحي لمواصلة الدراسة ...

في عام ١٩٢٧ امتلأت جدران شوارع سمرقند بالاعلانات عن عروض فرقة مسرحية اوزبكية .. وكان اسم حليمة نصيروفا يحتل مكانا بارزا فيها .. كانوا يسمونها آنذاك « بالنجمة الصاعدة » ، وقد برزت فعلا آنذاك وان كان واضحا ان الشيء الاساسي في حياتها لم يأت بعد .

وفقط في عام ١٩٢٨ ، عندما تأسس مسرح الموسيقى والغناء التجريبي الاوزبكي ، ادركت حليمة نصيروفا ان تلك هي غايتها التي تصبو اليها .

كان التقليد الشرقي للغناء ان يجلس المغني مغلقا عينيه تقريبا في وضع تركيز كامل وشبه انعزال عن العالم ، وكان صوته يتميز بالرنين الحلقي العالي . هكذا كانوا يغنون في وطن حليمة نصيروفا . ولكن الزمن تطلب من الفنان اداء مختلفا .. وتمكنا من فن الغناء الاوروبي واستغلالا لامكانياته الواسعة .

كما تطلب الامر ايضا اصلاحا وتغييرا لنظام الدراما الموسيقية الغنائية الاوزبكية ؛ فقد كان هذا النظام يراعي وجود مستويين من الاداء : مستوى درامي ومستوى غنائي . ولم يكن هناك اي تفاعل بين هذين المستويين المتوازيين . فقد تبدأ الموسيقى القومية ، ليعودوا بعدها الى مواصلة التمثيل .

وتقول حليمة نصيروفا : كان واضحا ان فناني الدراما الموسيقية لن يصبحوا مغنين في الاوبرا الا اذا مروا بفترة اعداد غنائي وموسيقي كبير .

وفي عام ١٩٣٤ ارسلت حكومة الجمهورية بعض الفنانين الشبان للدراسة في الاستوديو القومي الذي فتح حديثا في كونسرفتوار موسكو . وتعرفت حليمة هناك على الفنانة العظيمة انتونينا نيجدانوفا وكان لقاء مهما بالنسبة لحليمة. وتقول متذكرة تلك الفترة :

« كانت نيجدانوفا تغني كما تتكلم ، اي انها لم تكن تجهد نفسها . وقد اوصتني بالا استخدم كل صوتي . وانما ابقي شيئا من « احتياطي » الصوت .. وان استخدم التنفس بطريقة ماهرة » .

وقررت حليمة الابقاء على الطابع المميز للغناء الاوزبكي مع تقريبه من مدرسة الغناء الاوروبي . ولكن الكثيرين لم يكونوا متفقين معها .. وبدا لهم ان الولع بالمدرسة الاوروبية سيقضي على السحر الخاص الذي ميز غناء الفنانين الاوزبكيين .

وفي عام ١٩٣٧ اقيم في موسكو مهرجان الفن والادب الاوزبكيين . وغنت حليمة الدورين الرئيسيين في درامتين غنائيتين هما : (( غولسارا )) و (( فرحات وشيرين )) . وكان هذان العملان يحملان جنين الاوبرا الاوزبكية ، فقد اضافا الى الطابع الاوزبكي للغناء بعض عناصر الاوبرا الاوروبية كالجوقات والادوار الغنائية والفرق . ولاول مرة رن الغناء الاوزبكي الوحيد الصوت رنينا سيمفونيا جميلا ولم تعد الموسيقى تقتحم السياق الدرامي، كما في السابق بل اصبحت لغة معبرة من الشخصيات والقوة المحركة للفعل المسرحي .

وقد اوجدت حليمة بادائها لهذه الادوار شخصيات نسائية عميقة متكاملة . واقترنت في اسلوبها عناصر الغناء الاوزبكي القومي الاصلية مع الاتساع والشمول والرونق المميز لاداء افضل ممثلي الاوبرا الاوروبية .

لقد اصبح نجاح حليمة نصيروفا في موسكو رمزا لنجاح هذا الفن الجديد وطريقة التفكير الجديدة .. وكان بداية لتطور اللون الاوبرالي في اوزبكستان السوفييتية . واصبحت الاوبرا القومية الاوزبكية معترفا بها لا في هذه الجمهورية فقط وانما خارج حدودها ايضا . ويعود الفضل الاكبر في ذلك الى المطربة الرائعة ، فنانة الاتحاد السوفييتي حليمة نصيروفا .

انها الآن في الستين من عمرها ، لكن الزمن لا سلطان له على صوتها الذي ما زال يلقى اعجاب الكثيرين ...

**ناديجدا كوجيفنيكوفا**
( عن انباء موسكو )

# متحمسون للرياضة

تجمع الاولاد في حوش المدرسة وفتحوا الترانزيستور بكل قدرته للاستماع الى الريبورتاج عن مباراة كرة القدم . واندلعت في جميع قاعات وابهاء المدرسة الصرخات والهتافات والتنهدات المتعالية من ملاوجات الملعب .

ولهذا ، عندما دخل المعلم والمفتش الى الصف ، عمد المعلم قبل كل شيء الى اغلاق النوافذ لكي لا تسمع الاذاعة من الملعب . اغلق النوافذ ، ولكنه ترك فتحة صغيرة لكي يستطيع هو نفسه ان يسمع .

جلس المفتش في تواضع في زاوية بعيدة ، فقد قرر ان لا يتدخل في الدرس ، وان يدل المعلم الشاب ، بعد الدرس فقط ، على اخطائه .

استدعى المعلم تلميذا :

— صفروف ، احك لنا ما درسناه في الدرس السابق ؟

اجاب صفروف . اما المعلم ، الواقف قرب النافذة ، فكان يسمع بأذن واحدة الريبورتاج المنداح من الحوش عن مباراة كرة القدم .

— هذا كل شيء ؟ اجلس! حسنوف — الى اللوح . اي درس كان ؟

بدأ التلميذ يسرد الدرس بجراة . نده المفتش المعلم اليه باشارة وتمتم له :

— ما بك ، الا ترى ان التلميذ نفسه يذهب الى اللوح للمرة الثانية . فهو تارة صفروف وطورا حسنوف !

فسأل المعلم :

— لماذا وحت ترد بالنيابة عن حسنوف ؟

اجاب التلميذ :

— عفوا . فان حسنوف متحمس لكرة القدم ، وقد راح الى الملعب وطلب مني ان احل محله . وحدث ان ندهتنا على التوالي . فماذا كان ينبغي فعله ؟

قال المعلم غاضبا :

— رح الى مطرحك ! بكل بساطة حالفك الحظ ، فان معلمك راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله في هذا الدرس . والا لكان عاقبك !

وانتهى الدرس كيفما اتفق . وانتظر المعلم بانفعال ما سيقوله المفتش .

فقال المفتش بعد تفكير :

— لا بأس . من حسن حظك ان المفتش الحقيقي راح يحضر مباراة كرة القدم وطلب مني ان احل محله . والا لساء حالك !

# ضحايا الموضة

لا تتغير الموضة احيانا مدة طويلة جدا . فمنذ عشرات الاعوام والحقائب المصنوعة من جلد التمساح تحظى باقبال كبير ، وقد اصبحت هذه الموضة نكبة حقيقية بالنسبة للتماسيح.

وكانت تماسيح الولايات الجنوبية الامريكية اولى ضحاياها فقد هلك في ولاية فلوريدا وحدها خلال تسعين عاما ابتداء من عام ١٨٠٠ مليونان ونصف مليون من التماسيح . اما المليونان الباقيان فتم القضاء عليهما خلال ما يقل عن عشرين عاما .

ويبقى في الكرة الارضية حاليا اكثر من ٢٠ نوعا من التماسيح . ولا يزال الخبراء متشائمين ازاء مصيرها ، مع ان عددا من الدول الافريقية قد حدد بل ومنع صيد التماسيح اطلاقا .. وهناك اعتقاد بانه لا يمكن انقاذ التماسيح من عمليات القتل بالجملة الا عن طريق نقلها الى مناطق اخرى .

وقد برهنت كوبا وبعض البلدان الاسيوية التي انشأت حظائر خاصة لتربية هذا الحيوان على فعالية هذه الطريقة .

## وعاد الى السجن..

**استطاع بيير اورلند ان يهرب من السجن متخفيا في زي امرأة . واستعمل لهذا الغرض شعرا نسائيا مستعارا ، وثوبا نسائيا . ولم يسلم عند مغادرته السجن من غمزات السجانين ومعاكساتهم ...**

**ولكن حرية بيير لم تزد على ساعتين ، وذلك لانه نسي انه (( امرأة )) .**

**تمكن بيير من الوصول الى محطة القطار والجلوس فيه ، ولكنه عندما اراد قضاء حاجاته في دورة المياه في القطار دخل القسم المخصص للرجال .**

## كيف اشترى جونار سيارة

**قبل عشرين سنة تشاجر جونار لندبلوم مع بائع التذاكر للحافلة الكهربائية لتصرفه غير المهذب معه في مدينة مالمو السويدية ، فقرر الانقطاع عن ركوب الحافلة الكهربائية. وجونار طويل الروح ، فقرر ان يستيقظ مبكرا ويسير على قدميه ليوفر اجرة السفر بالحافلة .**

**وهكذا صار يضع اجرة سفره ذهابا وايابا في صندوق ... حتى جمع مبلغ ٥٠٠٠ كراون ، مكنته من شراء سيارة .**

**ولكن فرحة جونار لم تدم ... فقد (( انتقمت )) منه الحافلة الكهربائية ... فهشمت سيارته في اول يوم جلس على مقودها يسوقها، في حادث اصطدام .**

**ومع ذلك استمر في السير على الاقدام حتى يوفر**






**المبلغ لشراء سيارة جديدة، وآماله هذه المرة بسيارة فخمة فهو سينال تعويضا محترما من شركة الحافلات الكهربائية التي قاطعها منذ عشرين سنة .**

## حب ...

قصص البحارة وغرامياتهم كثيرة ، فلكل بحار في كل ميناء قصة غرام مع فتاة من بنات ذلك الميناء ...

ولكن لالان فرودفوت — وهو ضابط باخرة استرالية — فله في كل ميناء نفس الفتاة .. وهي معلمة للحساب في الثامنة والعشرين من عمرها ، وابنة ضابط الشرطة ، وتدعى جانيت موريس ، فقد وقعت في حب الان .. وظن الان انه حب موقت ، فهو بحار ، يجوب البحار وينزل في الموانئ .. ولكن جانيت لم تيأس ، فقد ذهبت الى الشركة التي تعمل الباخرة على خطوطها، وعرفت خريطة سفريات الباخرة ... ولشد ما كان استغراب الان عندما وجد جانيت في انتظاره في ميناء ادليتلند ، وكذلك ، ميناء ملبورن وسدني ... وفي سنغافوره وامام هذا الحب العارم .. اضطر الى ان يعد معلمة الحساب ان يتزوجها ...

## زواج تلفوني !

**تستطيع ، او تستطيعين، في الولايات المتحدة الزواج بوساطة التلفون وخلال ثلاثين دقيقة ... فقد اعلن القس ه.س. ويلسون في مدينة دايتون في الصحف ، وقال في اعلانه : انك بمجرد الاتصال به بوساطة جهاز التلفون ، لغرض اجراء طقوس الزواج ، يأتيك القس الفاضل حاملا معه كل مستلزمات الزواج ... وطقسه . ومن حسنات الزواج التلفوني هنا ، ان القس يجري الطقس بسرعة فائقة لقاء عشرة دولارات .**

**ويهدف القس ويلسون**

## حل مشكلة الازواج الذين يعيشون معا دون طقوس دينية .

## لماذا انتحر يوزب

من ابشع الوظائف الحكومية في العالم وظيفة الاعدام ... ويبدو ان الشخص الذي يتولى هذا العمل يفقد الشعور الانساني ويتحول الى مجرد آلة تنفذ وظيفة ..

ومن هؤلاء يوزب لانج ، ولعله اشهر من اشتغلوا في هذه المهمة، وهو نمساوي، وقد شنق في ١٣ تموز ١٩١٦ الثوري الايطالي تشوره باتيستي .

وعنه قدم التلفزيون الالماني الغربي برنامجا خاصا ( تخليدا لذكراه ؟! ) وظهر في البرنامج ان يوزب المذكور مات منتحرا في سنة ١٩٢٥ ، ليس لان ضميره استيقظ وصار يرى اشباح من اود بحياتهم بحبل ... بل لان السلطات النمساوية في تلك السنة الغت عقوبة الاعدام .. فلم يعد يرى للحياة طعما دون ازهاق ارواح الاخرين ...

وكان يوزب يعمل في اول حياته صاحب مقهى في فينا ، ولكن المقهى لم يدر عليه ربحا وفيرا فقبل ان يعمل في «ازهاق الارواح».

ولكن حكومة النمسا جددت تطبيق احكام الاعدام في سنة ١٩٣٤ ، واختارت لهذه الوظيفة ابن اخيه ، واليه يرجع الفضل في اعدام بعض اعضاء الحزب النازي ... وقد مات لانج الثاني هذا في معسكر ركاو الذي نفاه اليه النازيون في الحرب العالمية الثانية ..



# موجة غضب تجتاح نابلس

## البلدية تهدد بالاستقالة اذا لم تتوقف الاستفزازات

**نابلس – لا تزال موجة الغضب والاحتجاج تجتاح مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بسبب التصرفات والاعمال الاستفزازية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين من ابناء المدينة ، بحجة التفتيش عن الاشخاص الذين القوا قنبلة ، يوم الاربعاء الماضي ، على سيارة للشرطة ، كانت تسير في احد شوارع المدينة مما ادى الى اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بجراح .**

وتشير الانباء الى ان قوات الاحتلال اعتدت على المواطنين بالضرب واجبرتهم على الوقوف لمدة طويلة في الساحات العامة ، كما انها تقوم ، على جسر دامية ، بتعرية القادمين من عمان من ابناء المنطقة .

وعلى اثر هذه التصرفات الاستفزازية واللااخلاقية ، قام وفد من المجلس البلدي ، برئاسة الحاج معزوز المصري ، رئيس البلدية ، بمقابلة الكولونيل العازر سيفف ، حاكم نابلس العسكري ، واعلمه ان المجلس البلدي سيقدم استقالته اذا استمرت هذه الاستفزازات ، وابلغه انه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام هذه الحالات الاستفزازية واهانة المواطنين . واعلن ان الاعتداء على المواطنين لن يفيد اي شيء وانما من شانه ان يزيد اشتعال نار الحقد والكراهية .

وقد وعد الحاكم العسكري بالعمل على وقف هذه الاستفزازات . وقال انه اصدر اوامر رسمية بهذا الشان.

---

المستشار الاقتصادي لوزير المالية :

## نحن واولادنا سنضطر الى دفع ثمن الحرب المالي لسنوات عديدة ● ٢،٥ مليار دولار العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي

**تل ابيب – كشف افرايم دبرت ، المستشار الاقتصادي لوزير المالية بنحاس سبير ، ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي سيبلغ هذا العام ٢،٥ مليار دولار ، وذلك في مقال له في مجلة حزب العمل الاسبوعية (( اوت )) من الاسبوع الماضي .**

ويتضح من هذا ان الحرب الاخيرة سببت ارتفاعا كبيرا في عجز المدفوعات الاسرائيلي المتوقع لهذا العام بحوالي مليار وربع المليار دولار . وكانت الاوساط المالية والاقتصادية المسؤولة قد توقعت الا يتخطى العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي هذه السنة ١،٣٦ مليار دولار .

وقال دبرت ان ثمن الحرب الاخيرة يقدر بعشرات مليارات الليرات الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى الخسائر المباشرة الضخمة التي تسببت عن الحرب كالابطاء الذي اصاب النشاط الاقتصادي في البلاد ايام الحرب وسبب خسارة ٢ مليار ليرة اسرائيلية . ويتوقع دبرت ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لاستمرار هذا الابطاء في العام المقبل ( ١٩٧٢ ) اكثر من مليار ليرة اسرائيلية . واضاف مستشار وزير المالية الاقتصادي قائلا : (( اننا واولادنا سنضطر الى دفع الثمن المالي للحرب سنوات عديدة اخرى – حتى اذا حصلنا على المساعدة المالية المرتقبة من يهود العالم، حكومة الولايات المتحدة )) .

وقال المستشار ان التصدير هبط بنسبة ٤٠٪ عما كان متوقعا .

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### اجتماعات شعبية واحتفالات لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

| | | |
|---|---|---|
| | الثلاثاء ٢١–١١ | |
| القدس | ٦ مساء | ف. ايرليخ |
| | الجمعة ٢٣–١١ | |
| طمرة | الساعة ٤ بعد الظهر | توفيق طوبي |
| | السبت ٢٤–١١ | |
| يافة الناصرة | الساعة ٥،٣٠ مساء | توفيق طوبي |
| دير حنا | الساعة ٥ مساء | اميل حبيبي |
| كابول | الساعة ٥ مساء | سليم القاسم |
| | الاربعاء ١١/٢٨ | |
| رمات غان | الساعة ٧،٣٠ مساء | ت. طوبي |

---

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

### اجتماعات للاستماع الى بيان عن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

يوم السبت ٧٣/١١/٢٤

تل ابيب — الساعة ٧ مساء في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ — الكاتب ابي شاؤول ، البروفسور ش. ابشتين ، الدكتور ولف ايرليخ

حيفا — نادي (( الاخوة )) جادة الكرمل ٣٩ الساعة ٥ بعد الظهر — يشوعا ايرغا ، علي عاشور

---

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي باقة الغربية

يعقد اجتماعا بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وذلك يوم الاربعاء ٢١–١١–٧٣ الساعة السادسة مساء

يتكلم في الاجتماع : علي عاشور

عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في موسكو

---

## لن يسمح الفلسطينيون – بقية

((الناطق الشرعي)) باسم الفلسطينيين، فان الفلسطينيين يؤكدون انهم لن يسمحوا لاحد سواهم بالتكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني . هذا واعلنت مصادر مصرية ان نقطة الخلاف الاخرى بين الدول العربية هي مدى جدوى اتفاقيات وقف النار .

وعشية المؤتمر يحاول الملك حسين الحصول على تأييد السعودية والكويت لموقفه . واول امس ، بعث رئيس بلاطه بهجت التلهوني ، وممثله الشخصي عبد المنعم الرفاعي ، الى السعودية والكويت ، وحملهما رسالة خاصة الى الملك فيصل والى امير الكويت .

وتقول صحيفة (( الانوار )) البيروتية ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيزور موسكو قبل مؤتمر القمة العربي ، وسيتحدث مع القادة السوفييت بشان مؤتمر السلام الاسرائيلي – العربي المزمع عقده قريبا .

وقالت (( الانوار )) ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تبدو مستعجلة في تحديد موقفها من مثل هذا المؤتمر، خاصة وان المؤتمر مهدد بخطر النسف في اية لحظة اذا وقع اي حادث مسلح على الجبهة ، ولذلك فهي لا تريد ان تربط مصيرها باحتمال غير اكيد .

هذا واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية اقامت لجنة خاصة كلفت باعداد تقرير حول القضية الفلسطينية ، وطرق حلها . وسيقدم هذا التقرير الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر .

ومن ناحية اخرى كتبت صحيفة (( الراي العام )) الكويتية ، ان حكومة الكويت تعهدت بالالتزام باية قرارات تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني في اي مشروع للتسوية يتصل بمستقبل الشعب الفلسطيني.

وقالت ان الشيخ صباح الاحمد الجابر ، وزير خارجية الكويت ، هو الذي قدم هذه التاكيدات الى الوفد الفلسطيني الذي اجتمع به يوم السبت الماضي .

كذلك اعلنت (( الراي العام )) ان السعودية وعددا اخر من دول الخليج قدمت تاكيدات مماثلة الى ياسر عرفات اثناء زيارته التي قام بها مؤخرا الى الرياض .

وقالت الصحيفة الكويتية ان الحكومة السعودية ابلغت الملك حسين انه في حالة التوصل الى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي فان الفلسطينيين هم الذين سيقررون مستقبلهم بانفسهم .

واضافت الصحيفة ان الملك حسين لم يبد اية معارضة لهذا الموقف وان كان من باب الحرص على الكرامة سيطالب ، في نطاق التسوية ، باعادة الوضع السابق الذي كان في حزيران ١٩٦٧ ، اي ارتباط الضفة الغربية بعمان ، مع اجراء استفتاء فيما بعد بين سكان الضفة الغربية حول مستقبلهم السياسي .

---

## جبهة الارض المحتلة – بقية

يؤكد على ضرورة الحفاظ على التضامن العربي الذي تحقق وتعزيزه ويحذر من اتجاهات التطرف والمزايدة : (( ففي نفس الوقت لا يمكن لاية مزايدات على الاهداف الراهنة للنضال العربي ، مهما بدت ثورية ، الا ان تضر بهذا النضال وان تقدم للصهاينة والمستعمرين وعملائهم ثغرة يمكن لهم ان يضربوا منها النجاحات التي تحققت . ولعل من تجاربنا السابقة ما يكفي من العبر والدروس من اجل تفويت هذه الفرصة على الاعداء )) .

### دور الشعب العربي الفلسطيني

وخصص الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية جزءا كبيرا من ندائه لنضال الشعب العربي الفلسطيني في المرحلة الجديدة التي ظهرت بعد حرب السادس من اكتوبر .

فيحرص الشيوعيون اشد الحرص على ((الالتحام والانسجام والوحدة)) لنضال الفلسطينيين مع مجمل النضال العربي ، وبخاصة مع سوريا ومصر. وقالوا : (( ان في هذه الوحدة الضمان لقطع الطريق على مناورات اسرائيل والامبريالية وعلى محاولات الذين يسعون لان يجعلوا من انفسهم ممثلين لشعبنا العربي الفلسطيني وناطقين باسمه )) .

وهنا اكد الشيوعيون في الضفة الغربية على (( ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لشعبنا )) وان (( الجبهة الوطنية الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية )) . كذلك دعوا منظمة التحرير الفلسطينية الى (( ان تتخذ صفة اكثر تمثيلية لكافة قطاعات شعبنا واحزابه وقواه الوطنية داخل الارض المحتلة وخارجها ، وان ينعكس ذلك في تركيب المجلس الوطني الفلسطيني وعلى الخط السياسي العام الذي تتبناه في الوضع الراهن . ففي هذا وحده الضمان الاكيد بضرب كل محاولات دعاة الهزيمة والماجورين الذين يحاولون ان ينصبوا من انفسهم اوصياء على شعبنا الباسل وقضيته السامية )) .

### بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية

وبهذه الروح جاء بيان (( الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة )) والذي صدر في الاسبوع الماضي .

فقد دعا الشعب الفلسطيني (( ان يوحد كلمته ويرص صفوفه ويلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية . فهي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني )) .

واعلنت الجبهة : (( اننا نهيب بجماهير شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ان تؤكد وتزيد من التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفض كل المحاولات التي تبذل هنا وهناك لانتحال تمثيل شعبنا الفلسطيني بغرض تمزيق وحدته والتامر على قضيته المقدسة لاغراض انانية ، والعمل لاحباط كل هذه المحاولات وفضح القائمين بها)).

وتؤكد الجبهة في بيانها على ان المعركة لم تنته فمن الضروري المحافظة على العوامل الثلاثة التي ادت الى ما تحقق من مكاسب . وهذه العوامل هي : بسالة المقاتلين العرب ، التضامن العربي ، والتاييد العالمي (( خصوصا من اصدقائنا الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي )) .

---

## من الممكن ان – بقية

الجيشين الثاني والثالث باقامة الجسور فوق القناة .

اما فيما يتعلق بتمكن القوات الاسرائيلية من عبور قناة السويس الى الضفة الغربية ، هذه العملية التي روجت لها وسائل الدعاية الاسرائيلية كثيرا ، فقد اعترف وزير الدفاع المصري بحدوث اخطاء في نقل المعلومات . ولكنه قال ان هذه العملية التي قامت بها القوات الاسرائيلية لم تكن طبيعية واكد على انها لا تغير شيئا من قيمة الانجازات التي حققها الجيش المصري .

### الخسائر الاسرائيلية

وتحدث الجنرال احمد اسماعيل عن خسائر القوات الاسرائيلية فقال ان هذه الخسائر استنادا الى مصادر امريكية ، بلغت ثلاثة آلاف قتيل وعشرين الف جريح بالاضافة الى تدمير ٩٧٠ دبابة واسقاط ١٥٠ طائرة .. ثم قال : (( الا ان الخسائر الفعلية اكثر من ذلك بكثير )) .

واكد الجنرال المصري على ان خسائر القوات المصرية كانت اقل بكثير منها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وعن الاسرى المصريين قال ان عددهم وصل حتى ١٦ تشرين الاول الى ٦٠ – ٧٠ اسيرا معظمهم من جنود المظلات الذين نزلوا خلف الخطوط الاسرائيلية .. اما العدد الكبير الذي تعلنه اسرائيل ( حوالي ٨٠٠٠ ) فيعود الى فرق صغيرة من القوات المصرية حوصرت بعد عملية التسلل الاسرائيلي والى اسر مواطنين مدنيين من القرى المصرية التي احتلتها القوات الاسرائيلية .

ثم تحدث احمد اسماعيل عن المفاجاة وعن اقتحام خط بارليف ومناعته فقال ان التلال الرملية التي اقامتها القوات الاسرائيلية بالقرب من ضفة القناة الشرقية ، والتي بلغ ارتفاعها في اماكن عديدة ٢٠ مترا ، تم تدميرها بواسطة مدافع مائية .

وفي ختام المقابلة الصحفية ابرز الجنرال احمد اسماعيل ان الحرب انهت الجمود في الشرق الاوسط وغيرت من صورة مصر في العالم واثبتت لاسرائيل ان منطق الحدود الآمنة لا يصمد في الامتحان . واضاف : غير انه لا يتوقع من اسرائيل ان تفهم هذه العبر ، وانها ستكون عنيدة ، ولذلك فهو يتوقع تجدد القتال في كل لحظة .

---

## قضية الشرق الاوسط – بقية

ويبدي الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا استعدادهما لبذل الجهود لاجل احلال السلام في الشرق الاوسط ، وضمان الامن لجميع الدول والشعوب في هذه المنطقة .

---

الاتحاد
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع تيارية ١٨ – حيفا
■ ■
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
هاتف : ٥١١٤٥٥
بريد : ١٠٤ – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢
هاتف : ٥١١٤٥٧ – حيفا
●

שלום
40
P.P.

### تعزية

تعازينا الى الشيخ حسن مرعي واولاده وعموم آل مرعي في المشهد بوفاة المرحوم

**محمد حسن مرعي**

الحزب – المشهد

---

طلاب مدرسة طمرة الثانوية يتظاهرون احتجاجا على الظروف السيئة في مدرستهم

# مياه الامطار تدخل الغرف وتعطل الدراسه

طمرة – لمراسلنا – تظاهر يوم الخميس الماضي ( ١٥–١١ ) طلاب مدرسة طمرة الثانوية ، حيث طافوا في شوارع القرية ، احتجاجا على الاوضاع السيئة والمزرية التي تكتنف مدرستهم الثانوية .

فبعد ان استبشر الطلاب خيرا في مطلع العام الدراسي الجديد بانتقالهم الى مدرستهم الجديدة ، جاء المطر وتدفقت مياهه الى داخل الغرف الجديدة مما حال دون المثابرة في التعليم . هذا بالاضافة الى ان المدرسة ينقصها العديد من الاصلاحات حتى تكون صالحة لايواء الطلاب وخلق الجو التدريسي الملائم لهم ، فهي بدون اثاث وبدون ساحة عامة وبدون مراحيض وبدون مياه للشرب وبدون من يقوم بتنظيفها ويضطر الطلاب الى المشي في الوحل والمياه للوصول الى غرف الدراسة.

وكان فيضان مياه الامطار على غرف التدريس وتعطيل الدراسة وحرمان الطلاب من تلقي دروسهم ، السبب المباشر لفورتهم . وعلى الاثر قام الطلاب بتنظيم مسيرة الى بناية المجلس المحلي في القرية بهدف بحث الموضوع مباشرة مع رئيس المجلس لانهم سئموا من الوعود المعسولة . ولكن لا رئيس المجلس ولا احد من نوابه او اعضائه كان موجودا ، ولم يكن موجودا سوى سكرتير المجلس .

وفي يوم الخميس ( ١٥–١١ ) سارت الضخم مسيرة طلابية في شوارع القرية وطالب المتظاهرون بتحسين اوضاع مدرستهم الثانوية وتامين الدراسة في غرف التدريس خصوصا وان طقس الشتاء في بدايته. وقد حظيت مظاهرة الطلاب بكل العطف والتاييد من اهالي القرية ، كما اثارت حالة المدرسة غضب الاهالي من تقاعس المجلس وعدم قيامه بمسؤوليته تجاه المدرسة وتجاه المشاريع الاخرى . وعندما انتهت المظاهرة تالفت منها لجنة طلابية لمقابلة من كان موجودا في المجلس ، وعلى الاثر حضرت الى المكان سيارة بوليس لاثارة جو من الارهاب والخوف في نفوس الطلاب ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل ، لان الطلاب صمموا على تنفيذ مطالبهم العادلة الامر الذي اضطر البوليس الى الاذعان وعدم القيام باية حركة تعكر صفو الامن .

واسفرت المحادثات في المجلس عن الوعد بتلبية جميع مطالب الطلاب بدون تاخر واتفق على البدء بتنفيذها يوم السبت ( ١٧–١١ ) ، الماضي .

وفي يوم السبت ( ١٧–١١ ) ، يوم البدء في تنفيذ الاتفاق قام بعض الشباب من اقرباء رئيس المجلس بالاعتداء على بعض الطلاب الذين اشتركوا في المظاهرة مما اثار سخط الطلاب والادارة .

اننا نشجب هذا الاعتداء على الطلاب ونطالب بعدم تكراره ونضم صوتنا الى صوت الطلاب ونؤيدهم من اجل تامين وضمان دراستهم ونطالب ادارة المدرسة بان تعوض لهم الايام التي تعطلت فيها الدراسة . كما ونطالب المجلس المحلي بان يفي بوعده وينفذ جميع ما التزم به لمصلحة الطلاب .

---

لا تزال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر مستمرة ، والصورة اعلاه لاسير اسرائيلي جريح ( قطعت قدمه كما يرى في الصورة ) لدى وصوله ، مع عدد من زملائه ، بالطائرة ، الى مطار اللد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ويرى في الصورة وهو محمولا على ذراعي احد اصدقائه من الجنود الاسرائيليين

---

## يوم عطلة للسيارات الخصوصية ابتداء من ١٥ كانون الاول القادم

القدس – اعلن هنا رسميا يوم الاحد اول امس ان قرار فرض يوم عطلة الزامي اسبوعيا للسيارات الخصوصية سيبدأ العمل به اعتبارا من ١٥ كانون الاول المقبل .

وكانت اللجنة الوزارية لتقنين استهلاك الوقود قررت مؤخرا العمل بموجب هذا القرار اعتبارا من اليوم العشرين من تشرين الثاني الجاري ، الا ان ذلك تاجل حتى تتمكن وزارة المواصلات من اعداد اليافطات الخاصة لتحديد يوم العطلة المذكور . كما تقرر ايضا رفع الغرامة المالية التي سيغرم بها كل من يخالف القرار المذكور من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ليرة اسرائيلية . وتقرر كذلك السماح لكل صاحب سيارة ان يغير اليوم الذي سبق واختاره كل نصف سنة مرة واحدة .

---

## ليس السيارات فقط بل الناس ايضا يغرزون في وحل طريق العزير – رمانه !

الناصرة – لمراسلنا – كنا قد نشرنا في اعداد سابقة من الاتحاد صورا واضحة عما يعانيه سكان قريتي العزير ورمانة من مصاعب في الوصول او الخروج من القريتين ايام الشتاء ...

ومع بداية موسم الامطار هذه السنة تصلنا يوميا اخبار عديدة عن حوادث في هذا الطريق المؤدي الى القريتين .

ففي تاريخ ١٢–١١–٧٣ ، غرز الجيب الذي كان يقل المعلمين في مدرسة القريتين الوحيدة ، في الوحل ، مما اضطر هؤلاء المعلمين الى النزول ومواصلة سيرهم على الاقدام .

وفي طريق العودة بعد انتهاء الدوام، توقفت احدى المعلمات واخذت تصرخ، فقد كان نصيبها هي ايضا ان تغرز في الوحل ، ومن حسن الحظ انه كان يرافقها زملاؤها المدرسون فاسرعوا لنجدتها وبعد جهد تم انقاذها ، وبقيت الجزمة التي كانت تنتعلها غارزة في المكان .

والجدير بالذكر ان جميع مدرسي هذه المدرسة باستثناء اثنين هم من خارج القرية ، فهل مثل هذا الوضع يشجع هؤلاء المدرسين على مواصلة عملهم في مثل هذه الظروف ؟!

اننا مع اهالي القريتين ، نطالب بايجاد حل لهذه القضية الملحة .

---

## بدأت مباحثات – بقية –

محاولات حكام اسرائيل عرقلة تنفيذ بنود الاتفاقية وعدم البدء بسحب قواتهم من المناطق العربية المحتلة .

فقد ذكر رسميون امريكيون انه لا يتوقع ان يطلب من اسرائيل البدء بالانسحاب من المواقع التي تحتلها الان قبيل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية للكنيست الثامنة .

وذكر مراسل ((هآرتس)) في نيويورك امس الاول ، ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر ، لا يعتقد ان اسرائيل على استعداد للقيام (( بتنازلات )) اقليمية وباجراء مفاوضات جدية قبيل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة .

---

## مرض بن غوريون

تل ابيب – اعلن هنا رسميا ان دافيد بن غوريون اول رئيس لحكومة اسرائيل اصيب بشلل جزئي في الجهة اليمنى من جسمه وبنزيف دم في دماغه .

واعلن مدير المستشفى ان حالته جدية الا انه لم يفقد الوعي .

---

## كلمة الاتحاد – بقية

**التعهد ؟**

**ولكن واشنطن فقدت ، والى الابد ، زمام المبادرة في الشرق الاوسط . ولن يمضي وقت طويل حتى يتبين حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، ان هذه الالاعيب ليس في مقدورها ان تمنع المصير المحتوم للعدوان الاسرائيلي . لقد اوضحنا لحكام بلادنا ، منذ البداية ، انهم لا يتعاملون مع (( مبادرة امريكية )) او مع (( مشروع روجرز )) ، انما يتعاملون مع اتفاق سوفييتي – امريكي اضطرت اليه واشنطن اضطرارا ويؤكد الاتحاد السوفييتي، (( بما لا يترك مجالا كبيرا للخيال )) بتعبير المستر نيكسون، على انه ماض في تنفيذه وفي الزام واشنطن بتنفيذه ( ومن ورائها حكام اسرائيل ) حتى النهاية !**

**ويخطئ سادة البيت الابيض ( ومن ورائهم حكام اسرائيل ) اذا توهموا ان الاستمرار في العرقلة والتاجيل سيؤدي الى تراجعات عربية او الى بعثرة الصف العربي او الى ضرب الصداقة العربية – السوفييتية . فاذا لم تتحقق هذه الامور ، طول السنوات الست العجاف ، فكيف من الممكن ان تتحقق الان وقد دفعت الشعوب العربية كل هذا الثمن الباهظ من اجل صيانة مستقبلها وحقوقها وكرامتها ؟ !**

**ويبقى السؤال : هل تتجرأ واشنطن الان ، بعد عزلتها المطبقة وبعد تعهدها للاتحاد السوفييتي ، على ترك العرقلة الاسرائيلية الرسمية تؤدي ، مجددا ، الى نشوب القتال ؟**

**اننا لا نستبعد شيئا من سادة البيت الابيض الذين كشفوا عن سحناتهم الحقيقية خصوصا في الايام العشرة الاخيرة من عدوانهم البربري على فيتنام الدمقراطية .**

**ولكن حكام اسرائيل الحاليين يخطئون خطأ جسيما اذا توهموا ان شعبهم ، هذه المرة ، سيتركهم ليزجوه في ماساة دموية جديدة . وان الاوساط الاكثر تعقلا في قيادة حزب (( العمل )) بدأت تدرك ان القيادة الحالية (( ليست حزب السلام )) . ان من واجبها ان تدرك اكثر من ذلك ، وهو ان القيادة الحالية هي (( حزب الكارثة )) .**

**ان السير الحثيث نحو السلام العادل والثابت ، بجميع شروطه ، هو القضاء . واما هذه العراقيل المتوقعة فليس من شانها الا ان تؤدي الى الام على الشعب ما تحمل منها حتى الان .**

---

## فرسان (( التوسع الزاحف )) – بقية

الجاري ) .

ووجه شبيرا هجوما شديدا ضد الثلاثي – غولده مئير وديان وجليلي – في زعامة حزبه (( العمل )) . وقال ان هذا الثلاثي هو المسؤول عن سياسة ما اسماه (( التوسع الزاحف )) – وثيقة جليلي . وقال شبيرا انه في وقته عارض هذه السياسة ( مع اننا لم نسمع عن ذلك في وقته ) . وقال عن هذا الثلاثي ، اي مئير وديان وجليلي : (( لا احد يعتقد انهم حزب السلام ))

وكشف شبيرا النقاب عن امر كنا نحن الشيوعيين قد فضحناه دائما ، فقال : ان هؤلاء الزعماء ، مع انهم لم يعلنوا علنا عن رفضهم ارجاع (( اي شبر )) من المناطق المحتلة ، (( الا انهم تصرفوا بموجب هذه السياسة )) – اي سياسة الاحتفاظ بجميع المناطق المحتلة ..

### استقالة بن اهرون

وفي مطلع هذا الاسبوع وجه السكرتير العام للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، استقالته المنتظرة من وظيفته . وكان بن اهرون قد وجه هجوما شديدا على قيادة حزبه (( العمل )) متهما اياها بقصر النظر السياسي وداعيا الى التوجه نحو السلام بكل اخلاص وعلى اساس التنازل عن المناطق المحتلة . وبعد حرب السادس من اكتوبر اعلن بن اهرون انه سيستقيل من وظيفته في الهستدروت ليتفرغ للعمل السياسي في قيادة حزبه . واعلنت الصحف في وقته ، ان وزير المالية سبير ( الذي يعتبر من زعماء الحمائم في حزب العمل ) موافق على تصرف بن اهرون .

ووزير المالية ، سبير ، هو الذي كان اعلن ( طبعا بعد حرب اكتوبر ) انه لم يكن موافقا على (( وثيقة جليلي )) . الا انه لم يعارضها في حينه خوفا من تهديد ديان بالاستقالة. وقال : لو حدث هذا الامر لاتهموني – اي الوزير سبير – بانني المسؤول عن دخول اسرائيل الحرب بدون (( هذا الزعيم او ذاك )) – والمقصود ديان . وحينئذ ، قال ، سيطلقون انه لو كان ديان على راس وزارة الدفاع لما حدث ما حدث . وسوف (( يعلقونني على اعمدة الشوارع )) – قال ..

### لجنة التحقيق

وفي اجتماع الوزارة ، اول امس الاحد ، عرضت رئيسة الوزراء اقتراحها باقامة لجنة تحقيق حكومية حول ما سمي بالاهمال قبل وفي اثناء الحرب . فوافقت الوزارة على تاليف اللجنة التي على رئيس المحكمة العليا اجرانات ، ان يعين اعضاءها ( ٥ ) :

واعترفت الصحف ان رئيسة الوزراء فضلت اقامة لجنة حكومية على لجنة شعبية وذلك بناء على طلب الوزير ديان .

وهذه اللجنة مقتصرة على التحقيق في امرين : ١ – في المعلومات التي تجمعت قبل الحرب ، و ٢ – في الدوائر العسكرية والسياسية تبعا لهذه المعلومات التي تجمعت ..

[illegible] من هؤلاء الوزراء يفكر بان (( العمل )) [illegible] (( [illegible] سياسيا )) – اي الخط

السياسي الرسمي كله وعلى راسه الغطرسة القومية التي جعلت هؤلاء الوزراء يؤمنون بان العرب مصيرهم الاستسلام ولن يتجراوا على القتال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة ..

### الجنرالات

هذا ، وبموجب قانون انتخابات الكنيست يتعين على المرشحين ان يستقيلوا من وظائفهم في الجيش ( في حالة تجنيدهم ) . وقررت الحكومة تنفيذ هذا البند من القانون الان .

وعلى راس هؤلاء المرشحين الجنرال في الاحتياطي ( المجند حاليا ) اريك شارون ، وهو من زعماء التكتل الجاحالي .

ومما له دلالة كبيرة ان اريك شارون اعلن انه يفضل شطب اسمه من قائمة المرشحين على اخلاء وظيفته في الجيش . واما زعيمه ، بيغن ، فقد طالب بتعديل القانون ليبقى مرشحا وجنرالا ..

وهكذا تشتد الخلافات في كل اتجاه بين فرسان الاحتلال والتوسع الذين استيقظوا فجاة ، على الوضع الجديد الذي لم يحسبوا حسابه .

وخلاصة الامر هو ان هذه الحكومة، بقيادتها الحالية ، تحلم ، في كل خطوة الى امام نحو السلام العادل والثابت ، بنسف كل تقدم ( اعتمادا على اصدقائها الامريكان طبعا ) ، وتحاول – حتى اللحظة الاخيرة – ان تخفي عن شعبها فشل سياستها التام وعلى طول الخط وبدون اية رجعة ..

---

## زيادة اسعار التدفئة المركزية وتقليص ساعات التدفئة اليومية

تل ابيب – نشرت (( هآرتس )) ، هنا امس الاثنين ، انه تقرر مبدئيا زيادة اسعار التدفئة المركزية في البيوت بنسب تتراوح بين ٣٥ و ١١٠٪ وتقليص ساعات التدفئة اليومية من ٩ الى ٧ يوميا .

وقد تم الاتفاق على ذلك بين ممثلي وزارة التجارة والصناعة وشركة (( ترمو اويل )) التي تقدم خدمات التدفئة المركزية في البلاد . هذا وسترتفع بموجب هذا الاتفاق اسعار المياه الساخنة ، مركزيا ، بنسبة ٤٦٪ اعتبارا من مستهل تشرين الثاني الجاري .

---

### تعزيات

للرفيق محمد عوض مصاروة واخوانه بوفاة اخيهم المرحوم

**احمد عوض مصاروة**

اثر حادث طرق

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

● الى عبد الله عمور واقربائه بوفاة ابن اخيه

**سمير عبد الفتاح عمور**

اثر حادث طرق

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

● الى كامل خطيب واولاده بوفاة الابن

**عبد الاله كامل خطيب**

اثر حادث طرق

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة